

البدل وعطف البيان - دراسة نحوية -

م.د. انتصار راضي عليوي & م.باحث: رشا حسين عبد سبتي

كلية الفقه / جامعة الكوفة

الخلاصة:

الحمد لله رب العالمين، الذي بيده مفاتيح الاحسان، علم الانسان فألهمه البيان، وأصلي وأسلم على اشرف خلقه، وسيد ولد آدم، نبينا محمد وعلى آله الطيبين الأطهار. أما بعد...

يعد موضوع البدل وعطف البيان دراسة نحوية من الموضوعات التي اختلف فيها النحويون، وهذه الدراسة لا تكتمل إذا درست بصورة مختصرة، او درست في نطاق محدد ضيق فهي تحتاج الى منهج تكاملي في أدواته ورؤيته في تحليلها للوصول الى حقيقة العلاقة بين البدل وعطف البيان. وبعد جمع المسائل التي اختلف فيها العلماء في البدل وعطف البيان، إستوى هذا البحث في فصلين، تقفوهما خاتمة تتضمن أهم النتائج التي توصلت اليها، مذيلة بالفهارس. أما الفصل الأول... فكان عنوانه ((تطور المصطلح والحد في البدل وعطف البيان))، وقد تضمن مبحثين هما ((تطور مصطلح البدل وحدّه، وتطور مصطلح عطف البيان وحدّه)). وأما الفصل الثاني... فكان عنوانه ((مواضع الاتفاق والاختلاف بين البدل وعطف البيان))، وقد تضمن مبحثين هما: ((اوجه التشابه بين البدل وعطف البيان، واوجه الإختلاف بين البدل وعطف البيان)).

وكان مدار البحث في كل هذه الفصول هو الوصول الى حقيقة العلاقة بين البدل وعطف البيان. وانتهيت هذا البحث بخاتمة. أبرزت فيها اهم ما توصلت اليه.

الفصل الأول

المبحث الأول

قبل بدء الحديث عن التطور الذي (حدث) في تعريف البدل لابد من التعرف على معناه في اللغة. اذن البدل في اللغة هو خلف من الشيء، والتبديل معناه: التغيير. واستبدلت ثوباً مكان ثوب، وأخاً مكان أخ، ونحو ذلك المبادلة.^(١) قال الفراء: بَدَلُ وَبَدَلُ هُمَا لُغَتَانِ، وَمَثَلٌ وَمِثْلٌ، وَشَبَهُ وَشَبَهُ، وَنَكَلٌ وَنِكَلٌ.

وقال أبو عبيدة: ولم يُسمع في فعل وفعل غير هذه الأربعة أحرف. والبديل: البَدَل. وبَدَل الشيء غيره. قال ابن السكيت: جمع بديل بَدَلَى، قال: وهذا يدل على ان بديلاً بمعنى مُبْدَل. ^(٢) والبَدَل بفتحيتين و(البَدَل) بالكسر و(البديل) كلها بمعنى والجمع (أبدال) وأبدلته بكذا (أبدالاً)، بمعنى نحيت الأول وجعلت الثاني مكانه...و(أَبْدَلْهُ) من باب قتل. ^(٣) وبادله مبادلة وبدالاً بالكسر: اي أعطاه ما أخذ منه وأنشد ابن الأعرابي:

قال أبي خون فقبل لا لا ليس أباك فاتبع البدء لا

وتبدل: تَغَيَّر. ^(٤) وتبدلت الدار بأنسها وحشاً. ^(٥) والأبدال قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم إذا مات واحد أبدله الله مكانه. قال ابن دريد: الواحد بديل. ^(٦) وقال ابن فارس: ان الباء والبدال، اللام أصل واحد، وهو ((قيام الشيء مقام الشيء الذاهب، ويقولون: بَدَلْتُ الشيء، اذا غيرته، وأن لم تأت له ببده... وأبدلته اذا أتيت له ببديل)) ^(٧)

تطور مصطلح البديل وحده

لم يكن البديل يعرف بهذا الاسم عند الكوفيين فهم يعبرون عن المعنى الاصطلاحي له بـ(الترجمة و المترجم و المردود والتكرير والتبيين). أما البصريون فيطلقون عليه مصطلح (البديل) ^(٨) وهو ما استقر عليه النحويون قدماء ومحدثون. أما تطور الحد، فقد اختلف العلماء في حدّ هذا المصطلح النحوي — البديل — وسنورد هنا أغلب هذه الحدود وأهمها وما استقر عليه أغلب العلماء القدماء ومن تابعهم من المحدثين. قال سيبويه في حدّ البديل: ((هذا باب من افعال يستعمل في الاسم ثم يبديل مكان ذلك الاسم اسم اخر فيعمل فيه كما عمل في الأول وذلك قولك: رأيت قومك اكثرهم، ورأيت بني زيد ثلثهم...)) ^(٩).

وقال الرماني (ت ٣٨٤هـ) في حدّ البديل: ((قول يقدر في موضع الأول)) ^(١٠) وقال ابن جني (٣٩٢هـ) هو ان ((يجري مجرى التوكيد في التحقيق، والتشديد، ومجرى الوصف في الإيضاح، والتخصيص)). ^(١١)

وحده ابن برهان العكبري (٤٥٦هـ) بقوله: ((البديل أحد التوابع، ألا أنه في تقدير جملتين في الأصل. اذا قلت: ضربتُ زيداً رأسه. فالأصل: ضربتُ زيداً ضربتُ رأسه. فحذفت ((ضربت)) الثانية، وأنتصب ((رأسه)) بـ((ضربت)) الأولى)). ^(١٢)

وما يلاحظ في حدّ ابن برهان العكبري أنه أول مرة يأخذ (التابع) جنساً في تعريف البديل بقوله: البديل من التوابع. ^(١٣) وحده الزمخشري بقوله: ((هو الذي يعتمد بالحديث، وإنما يذكر الأول لنحو من التوطئة، وليفاد بمجموعهما فضل تأكيد وتبيين لا يكون في الأفراد... وقولهم: أنه في حكم

تنصية الأول، إيدان منهم باستقلاله بنفسه ومفارقة التأكيد والصفة في كونهما تتمتين لما سيبتعانه، لا أن يعنوا اهداء الأول واطراحه، ألا تراك تقول: زيدُ رأيت غلامه رجلاً صالحاً، فلو ذهبت تصدر الأول، لم يسد كلامك^(١٤) وقد حدّ البديل ابن معطي بأنه: ((هو تفسيرُ اسمٍ بإسمٍ، يُقدَّر إحلاله في محلِّ الأول)).^(١٥) ويأخذ على حدّ ابن معطي أنّه جعل البديل يختص في الأسماء دون الأفعال بيد أن البديل يكون في الأسماء والأفعال والجملة أيضاً^(١٦).

أما ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ) حدّ البديل بقوله ((البديل ثانٍ يُقدَّر في موضع الأول، نحو قولك: ((مررت بأخيك زيد))، فـ ((زيد)) ثانٍ من حيث كان تابعاً للأول في أعرابه. واعتباره بأن يُقدَّر في موضع الأول، حتى كأنك قلت: ((مررت بزيد))، فيعمل فيه العامل، كأنه خالٍ من الأول)).^(١٧) وحدّ ابن يعيش يُقارب حدّ الرماني إلّا إنَّ الفارق بينهما هو قوله: البديل (ثانٍ).^(١٨) وحدّ ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) بأنه: ((تابع مقصود بما نسب الى المتبوع دونه))^(١٩). ومما ذكره الرضي في شرح هذا التعريف: قوله: ((مقصود بما نسب الى المتبوع يخرج التأكيد والوصف، وعطف البيان، وقوله: ((دونه)) يخرج عطف النسق، لأن المقصود هناك التابع والمتبوع معاً، والمقصود بالنسبة من البديل والمبدل منه: الثاني دون الأول... ولا يطرد ما قاله في نحو: جاءني زيد بل عمرو، فإن المقصود هو الثاني دون الأول مع انه عطف نسق))^(٢٠) ويُفهم من كلام الرضي ان حدّ ابن الحاجب فيه نقص فهو بقوله: دونه أي دون المبدل وان خرّج التتابع الا انه لم يخرج عطف النسق بالحرف (بل)^(٨). وممن تابع ابن الحاجب في حدّ علي بن محمد الجرجاني^(٢١) (ت ٨١٦هـ)، والشيخ البهائي^(٢٢) (١٠٣٠هـ)، اما من المحدثين فقد تابعه كل من محمد بن عز الدين المفتي الكبير^(٢٣)، ومحمد الأفغاني^(٢٤) والشيخ ناصيف اليازجي^(٢٥). وقد حدّ ابن عصفور ت (٦٦٩هـ) بأنه: ((اعلام السامع بمجموع أسمين او فعلين على جهة تبين الأول أو تأكيده، وعلى ان ينوي بالأول منهما الطرح معنى لا لفظاً))^(٢٦). ويلاحظ على حدّ ابن عصفور ما يأتي:^(٢٧)

ان قوله: ((اعلام السامع) هو بداية غير فنيّة؛ لأنّه جعل الحدّ بياناً للبديل بمعناه المصدري بوصفه فعلاً يمارسه المتكلم. لكن المطلوب والذي نحن بصددّه هو بيان المعنى الاصطلاحي النحوي لكلمة البديل. قوله: (مجموع اسمين او فعلين) فهو غير شامل لجميع أفراد البديل لأن ((البديل منه إمّا أسمان معاً، وإمّا فعلاّن معاً، وإمّا أسم وفعل، وإمّا جملتان معاً، وإمّا أحدهما جملة والأخر غير جملة ((^(٢٨).

وقوله: (على ان ينوى بالأول منهما الطرح معنى لا لفظاً) ليس موضع اتفاق جميع النحاة، فقد قال الرضي: ((وعلى ما ذكرنا من فوائد البديل والمبدل منه، سيتبين ان الأول ليس في حكم الطرح معنىً إلّا في بدل الغلط)).^(٢٩)

وقد تابع ابن بابشاذ ابن عصفور في حدّه للبديل.^(٣٠)

واما ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) فأَنّه ذكر حدّين للبديل أولهما: ((وهو التابع المستقل بمقتضى العامل تقديراً، دون متبع))^(٣١)

والآخر هو: ((التابع المقصود بالحكم بلا واسطة))^(٣٢)

وبهذا الحدّ فقد صحح ابن مالك النقص الذي كان يعاني منه حد ابن الحاجب الذي اسلفنا ذكره وما علق عليه الرضي.

فهو كمال قلنا ذكر في حد البديل كونه مقصوداً بالحكم دون المبدل منه، ممّا جعل الحد غير مانع من دخول الأغيار كالمعطوف لـ(بدل) بعد الإثبات، نحو: جاءني زيدٌ بل عمرو، فعمد ابن مالك الى اخراجه بإبدال قيد ((دون المبدل منه)) بقيد (بلا واسطة)^(٣٣).

وقد اصبح هذا الحد ((حدّ ابن مالك الثاني)) هو التعريف النهائي للبديل والذي استقر عليه هذا المصطلح فقد أخذ به معظم النحاة بعد ابن مالك كأبن الناظم (٦٨٦هـ)^(٣٤) وابن هشام^(٣٥) (٧٦١هـ) وابن عقيل^(٣٦) (٧٦٩هـ)

والمرادي^(٣٧) (٧٤٩هـ) والسيوطي^(٣٨) (٩١١هـ) والفاكهي^(٣٩) (٩٧١هـ) وتابعهم من المحدثين كل من السامرائي^(٤٠)، وابراهيم النصيراي^(٤١)، وعبد الهادي الفضلي^(٤٢) واحمد فارس الشرياق^(٤٣)، وابراهيم علوان اللامي^(٤٤)، والكرياسي^(٤٥)، وأميل بديع^(٤٦)، ومحمد سنان سيف الجلال^(٤٧)، واحمد مختار عمر^(٤٨)، والصابوني^(٤٩)، ومهدي المخزومي^(٥٠).

وقد شرح ابن هشام هذا التعريف بشيء يختلف عما فسره ابن مالك وغيره بقوله ((فخرج بالفصل الاول — المقصود بالحكم — النعت والبيان والتأكيد، فانها مكمّلاتٌ للمقصود بالحكم. واما النسق فثلاثة انواع، احدهما: ما ليس مقصود بالحكم، كـ((جاء زيدٌ لا عمرو)) و ((ما جاء زيد بل عمرو)) او ((لكن عمرو)) اما الاول فواضح، لأن الحكم السابق منفي عنه، واما الآخران فلأن الحكم السابق هو نفي المجيء، والمقصود به أنما هو الاول، النوع الثاني: ما هو مقصود بالحكم هو وما قبله فيصدق عليه أنه مقصود بالحكم لا أنه المقصود ((به وحده دون غيره))^(٥١).

،وذلك كالمعطوف بالواو نحو ((جاء زيدٌ وعمرو))و((ما جاء زيدٌ ولا عمرو))، وهذان النوعان خارجان بما خرج به النعت والتوكيد والبيان.

النوع الثالث: ما هو مقصود بالحكم دون ما قبله، وهذا هو المعطوف بدل — (بل) بعد الأثبات نحو ((جاءني زيد بل عمرو)) وهذا النوع خارج بقولنا ((بلا واسطة)). وسلم الحدُّ بذلك للبدل)).^(٥٢) وقال ابن هشام: ((إذا تأملت ما ذكرته في تفسير هذا الحد وما ذكره الناظم وابنه ومن قلدهما علمت انهم عن اصابة الغرض بمعزل))^(٥٣) ويفهم من هذا ان ابن هشام لم يرتضِ ما ذكره الناظم وابنه ومن تابعهم في تفسير هذا الحد.

واما الاشبيلي (ت ٦٨٨هـ) فقد حدَّ البذل بقوله: ((هو التابع على تقدير تكرار العامل، والتوابع؛ كلها ليس فيها تكرار العامل، فإذا قلت: جاءني اخوك زيد فهو على تقدير: ((جاءني اخوك جاءني زيد)).^(٥٤)

وأما ابو حيان الاندلسي (ت ٧٤٥هـ) فقد حدَّ البذل بأنه: ((تابع مستقل بمقتضى العامل تقديراً دون متبوع)).^(٥٥) وكان له حد آخر للبدل وهو: ((البذل تابع يعتمد عليه في نسبه الاسناد اليه)).^(٥٦) ويلاحظ في هذا الحد إنه ((بمضمون حد الزمخشري المتقدم من ان البذل ((هو الذي يعتمد بالحديث)).^(٥٧)

وقد فسر ابن هشام هذا التعريف بقوله: ((وبيان ذلك انك تقول: ((قام زيد اخوك)) فيكون ذكر ((زيد)) بمجرد التوطئة والتمهيد لذكر المقصود بالنسبة وهو

الاخ وفائدة هذه ان الحكم مستفيد بها فصل تقوية وتقديره لأنه بمنزلة اسناد الحكم الى المحكوم. عليه مرتين، وهذا الحد الذي ذكره المؤلف فختل فختل فأنه انما يصدق على بعض امثلة البذل، وهو البذل من المسند اليه اما البذل من المنصوب والمجرور فلا)).^(٥٨)

واما من المحدثين من حدَّ البذل عباس حسن بقوله: ((انه التابع المقصود وحده بالحكم المنسوب الى تابعه، من غير ان تتوسط — في الأغلب — واسطة لفظية بين التابع والمتبوع)).^(٥٩) وحده محمد الانطاكي بقوله: ((البذل: تكملة تصحيحية، او بيانية لما قبله)).^(٦٠)

المبحث الثاني

تطور مصطلح عطف البيان وحده

عطف: وهو عطف الشيء: بمعنى أملتّه. وانعطف الشيء انعاج. وعطفت رأس الخشبة، اي: لوّيت. وقوله: ((ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله))^(٦١) اي: لاوي عنقه، وهنّ عواطف: اي: ثواني الاعناق. وعطفت الوسادة، اي: ثبيتها وأرتفعتّها.^(٦٢) وعطف يعطف عطفاً: انصرف والعطاف: الازار والعطاف: الرداء، والجمع عطف وأعطفه. والعطاف: السيف لأنه العرب تسميه الرداء؛ قال: ولا مال لي إلا عطاف ومذرع

لكم طَرَفٌ منه حديد ولي طرف
والعَطْفُ: بمعنى عَطَفُ أطراف الذيل من الظهارة على البطانة.^(٦٣)
عَطَفَ: يَعْطِفُ عطفاً: مَالٌ وهو الذي نقلهُ الجوهرى ومنه الحديث (فو الله لكان عطفهم حين سمعوا صوتي عَطْفَةَ البقر على اولادها).^(٦٤) ومنعطف الوادي هو منحرجه ومنحناه.^(٦٥)
((وثنى عطفه: اعرض. ووترّوا العطائف: القسي، الواحدة عطيفة)).^(٦٦)
وعَطَفَ من باب ضَرَبَ،^(٦٧) وعَطَفَتِ الناقة على ولدها (عَطْفاً) حنت عليه ودرّ كَفَيْهَا. و (مُنْعَطَفٌ) الوادي على صيغة اسم المفعول حيث (يَنْعَطِفُ) فهو اسم مَعْنَى و (الْمُنْعَطَفُ) اسم فاعل الشيء نفسه فهو اسم عَيْنٍ.^(٦٨)
وقال ابن فارس: ((العين والطاء والفاء اصلٌ واحد صحيح يدلُّ على انتشاء واعياح. يقال عَطَفَتِ الشيء اذا املتته. وانعطف اذا ايعاج ومصدر عطف: العُطُوف... يسمون عِطافاً لأنَّه يكون موضع الرداء)).^(٦٩)
حدث تطور في مصطلح عطف البيان، فلم يستقر في بداية الامر على اسم واحد فنلاحظ ان سيبويه^(٧٠) قد عبّر عنه بعناوين عدة وهي: (الصفة والبديل والعطف، وعطف البيان).
واما الكوفيون فقد اطلقوا عليه مصطلح الترجمة.^(٧١) ولكن الاسم الذي استقر عليه هذا المصطلح هو عطف البيان.
اما تطور الحد، فكما اختلف العلماء في حدّ البديل الذي اوردناه فيما تقدم، فاختلفوا في حدّ مصطلح عطف البيان ايضاً وسنورد هنا اغلب هذه الحدود واشهرها.
وفي معرض التعريف بالمعنى الاصطلاحي لعطف البيان قال ابن السراج (ت ٣١٦هـ): ((ان عطف البيان كالنعت والتأكيد في اعرابها وتقديرهما، وهو مبين لما تجريه عليه كما يبينان، وانما سمي عطف البيان ولم يقبل أنه نعت لأنه اسم غير مشتق من فعل، ولا هو تحليه ولا ضرب من ضروب الصفات فعدل النحويون عن تسميته نعتاً... وهو مفرق بين الأسم الذي يجري عليه وبين ماله مثل اسمه نحو: رأيتُ زيداً أباً عمرو)).^(٧٢)
وعرقه ابو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) بانه: ((ان يجري الاسم الذي ليس بحلية ولا فعل ولا نسب على الاسم الذي قبله فيبينه. كما يبين هذه الاشياء التي هي صفات ما يجري عليه. وذلك نحو: رأيت ابا عبد الله زيداً)).^(٧٣)
وحده ابن جني بقوله: ((ومعنى عطف البيان: ان تقييم الاسماء الصريحة غير المأخوذة من الفعل، مقام الاوصاف المأخوذة من الفعل. تقول: قام اخوك محمد)).^(٧٤) ويلاحظ في حدّ ابن جني

لعطف البيان هو حدّ بمعناه المصدرى بوصفه عملاً يمارسه المتكلم، وارادة بالأسماء الصريحة هنا هي: الأسماء الجامدة غير المشتقة اي ان عطف البيان يكون في الأسماء الجامدة ، تحرزاً من دخول النعت في الحد^(٧٥).

اما ابن برهان العكبري فقد حدّه قائلاً: ((عطف البيان يتعلّق بالاسم تعلّق الصفة، ويفارق الصفة بأنه غير مشتق. فاذا كان الاسم مشتقاً او في معنى المشتق سماه النحويون صفة. واذا كان جوهرًا غير مشتق سمّوه عطف بيان. فمن ذلك قولهم: مررت بهذا زيد، و: قام هذا زيد)).^(٧٦) وقال ابن بابشاذ (ت ٤٦٩): ان عطف البيان ((يجري مجرى النعت، إلا أنه يكون بغير المشتق، كتبيين الأسماء بالكنى، والكنى بالأسماء مثل: جاءني ابو علي زيد، وزيد أبو علي...))^(٧٧) ولكن الملاحظ الى الآن في هذه الحدود إن اهتمام النحاة

يدور حول الاهتمام بعدم دخول النعت في حدّ عطف البيان، دون الالتفات الى اخراج بقية التوابع كالبديل في نحو: جاءني اخوك زيد. فأنّ زيداً يصح اعرابه بدل كلّ من اخيك، كما يصح اعرابه عطف البيان^(٧٨). اما الجرجاني (ت ٤٧١هـ) فقد حدّه بقوله: عطف البيان ((هو الاسم الذي يكون الشيء به اعراف، فيبين به غيره، كقولك: مررت بأخيك زيد، فبيّنت الأخ بزيد، و (مررت) بزيد ابي عبد الله، اذا كان معروفاً بكنيته، وبأبي عبد الله زيد، اذا كان معروفاً بالاسم))^(٧٩) اما الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) فقد حدّه بقوله: ((هو اسم غير صفة يكشف عنه المراد ككشفها، وينزل من المتبوع منزله الكلمة المستعملة من الغريبة اذا ترجمت بها. وذلك نحو قوله: أقسم بالله أبو حفص عُمر... فهو كما ترى جاري مجرى الترجمة حيث كشف عن الكنية لقيامه بالشهرة دونها))^(٨٠). وحدّ المطرزي (ت ٦١٠ هـ) بقوله: ((هو اسم غير صفة يجري مجرى التفسير نحو: جاءني ابو عبد الله زيد)).^(٨١) وهو يشبه حدّ الزمخشري مضموناً.

وحده ابن معطي بقوله: ((عطف البيان: هو اسم يفسّر اسم، كما يفسّر النعت إلا انه ليس مشتقاً ولا في حكم المشتق، فأشبهه البديل، والفرق بينهما: انه لا يُنوي فيه احوال الثاني محلّ الاول))^(٨٢). (ويلاحظ ان عبارته يحذف وان اعطت صورة عن عطف البيان، إلا انها ليست حدّاً له بمعناه المصدرى، ولا بوصفه لفظاً تابعاً، وكان المناسب ان يقول: (هو اسم يفسر اسماً) ليكون حدّاً لعطف البيان بوصفه أحد التوابع الخمسة))^(٨٣) وعرفه ابن يعيش بقوله: ((عطف البيان مجراه مجرى النعت، يؤتى به لإيضاح ما يجري عليه وازالة الاشتراك الكائن فيه، فهو من تمامه كما ان النعت من تمام المنعوت، نحو قولك ((مررت بأخيك زيد...))^(٨٤). وهو يتابع الزمخشري في حدّه لعطف البيان.

وحده الشلوبيني (ت ٦٤٥هـ) بأنه: ((هو الاسم الجاري على اسم قبله يبينه كما يُبينه النعت إلا أنه لا يكون نعتاً لمانع عدم الإشتقاق (ومعناه فيه، والمقصود منه الاسمين الاول، الفرق بينه وبين البذل في المعنى ما ذكرناه من معناه، وفي اللفظ يقع في باب النداء، نحو يا عبد الله زيدا، على العطف المبين، عبد الله زيد بالضم على البذل...))^(٨٥).

وأتابع رأي علي حسن مطر في أن حدّ الشلوبيني فيه شيء من الاطالة فقد تجاوز الحد الفني المبين لذاتيات الحدود، فهو بذلك يكون اقرب الى شرح حقيقة المعرّف^(٨٦).

وحده ابن الحاجب بقوله: ((عطف البيان تابع غير صفه؛ يوضح متبوعه، مثل: ((اقسم بالله ابو حفص عمر))، وفصله من البذل لفظاً، في مثل: ((انا ابن التارك البكري بشر))^(٨٧). ومن الملاحظ ان العلماء الذين سبقوا ابن الحاجب لم يذكروا لفظ (التابع) في حدّهم فأكثرُوا يقولون هو ((اسم...)) وعليه يكون حدّ ابن الحاجب ((هو اول حدّ يأخذ فيه (التابع) جنساً لعطف البيان))^(٨٨). وقال الرضي في شرحه: ((قوله: ((يوضح متبوعه))، يخرج التأكيد)) لأنه لا يوضح المؤكّد، بل يحقق اصل نسبته، او شمول النسبة لأجزائه، وعدم ايضاح المنسوق لمتبوعة ضاهر، وكذا البذل، عند النحاة، لأن الاول عندهم في حكم الطرح

وفي حكم المعدوم، فلم يبق إلا الصفة وعطف البيان، فلما قال: غير صفة، خرجت الصفة^(٨٩). ومن تابع ابن الحاجب في حدّ لعطف البيان من العلماء الجرجاني^(٩٠) وصلاح بن ابي القاسم^(٩١) والعلامة محمد بن عز الدين^(٩٢)، ومن المحدثين عبد الهادي الفضلي^(٩٣) وحده ابن عصفور بأنه: ((جريان اسم جامد معرفة على اسم دونه في الشهرة، او مثله، يُبينه النعت، و لا يشترط فيه ان يكون مشتقاً و لا في حكمه))^(٩٤). ويلاحظ عليه:

[أولاً:- ان قوله ((ولا يشترط فيه... الى آخره)) لا يناسب قوله: ((اسم جامد)) بل المناسب له ان يقول: ويشترط فيه ان لا يكون مشتقاً ولا في حكمه.

ثانياً:- إنه يرى جواز كون عطف البيان مساوياً للمتبوع في الشهرة، خلافاً لمن اشترط كونه أخص واشهر من المتبوع، ((قال في شرح الكافية: واشترط الجرجاني والزمخشري زيادة تخصيصه، وليس بصحيح رحمه الله لأنه في الجامد بمنزلة النعت في المشتق، ولا يشترط زيادة تخصص النعت، فكذا عطف البيان))^(٩٥)[^(٩٦)

واما ابن مالك فقد حدّ عطف البيان بقوله: ((التابع الجاري مجرى النعت في ظهور المتبوع، وفي التوضيح والتخصيص، جامداً او بمنزلة...))^(٩٧). فقوله: ((الجاري مجرى النعت، يخرج النعت وعطف النسق والبذل، وفي التوضيح

والتخصيص يخرج التوكيد، لأن من النعت ما يجاء به للتوكيد كـ: (نفخة واحدة)^(٩٨)، — وقال - ذكرت: ((جامداً او بمنزلة)) توكيداً لإخراج النعت، فإنه من جهة المعنى أشبه شيء بعطف البيان...))^(٩٩)

وحده ابن النازم (ت ٦٨٦هـ) بقوله: ((عطف البيان هو التابع الموضح والمخصص متبوعة غير مقصود بالنسبة ولا مشتقاً ولا مؤولاً بمشتق))...فخرج بقولي الموضح والمخصص التوكيد وعطف النسق وبقولي: غير مقصود بالنسبة البذل لأنه في نية تكرار العامل...وبقولي: ولا مشتقاً ور مؤولاً بمشتق النعت.))^(١٠٠) وتابعه في حده من المحدثين السامرائي^(١٠١)، والكرباسي^(١٠٢). وحده ابو حيان (ت ٧٤٥هـ) بأنه: ((تابع أشهر من متبوعه، نحو: جاء أبو حفص عمر، اذا كان عمر أشهر من الأول))^(١٠٣).

ويلاحظ عليه: ((انه لم يقيده بكونه جامداً أو غير مشتق، فلا يكون مانعاً من دخول ما يخرج بهذين القيدين))^(١٠٤)

ومن تابعه في حده من المحدثين ناصيف اليازجي الا إنه زاد عليه قوله: ((وحكمه ان يكون جامداً لا يؤول بالمشتق كجاء صاحبك زيد))^(١٠٥). وكذلك تابعه رشيد الشرتوني الا انه ذكر فيه قيد ((جامد)) بقوله: ((تابع جامد أشهر من متبوعه))^(١٠٦)، ويكونان بذلك قد صححا ما وقع فيه أبو حيان من نقص في تعريف عطف البيان.

وحده ابن هشام بحدين هما:

أولهما: - أنه: ((تابع غير صفة يوضح متبوعه أو يخصصه))^(١٠٧) وفي هذا الحد يكون قد ماثل ابن الحاجب في حده المتقدم الا انه أضاف اليه قيد ((أو يخصصه))^(١٠٨). وفي شرحه قال: ((وقولي: ((غير صفة)) مخرج للصفة؛ فإنها توافق عطف البيان في إفادة توضيح المتبوع ان كان معرفة وتخصيصه إن كان نكرة، فلا بُد من إخراجهما وإلا دخل في حد البيان.

وقولي((يوضح متبوعه أو يخصصه)) مخرج لما عدا عطف البيان.))^(١٠٩)

وتابعه في حده الأزهرى^(١١٠) ومحمد بن علي الصبّان^(١١١)، وابو الحسن علي بن عيسى الأشموني^(١١٢) إلا أنهم جعلوا قيد((المشبه للصفة))بدل قيد ((غير صفة)). ولكن قد لا حظنا في كتابه ((أوضح المسالك)) قد ذكر قيد((المشبه للصفة))^(١١٣).

وثانيهما: - إنه ((تابع موضح أو مخصص جامد غير مؤول))^(١١٤) وهذا الحد هو ((بمضمون حدّ ابن الناظم المتقدم نفسه إلا إنه م يذكر فيه قيد (غير مقصود بالنسبة): ولا بُدَّ أنه يرى عدم الحاجة اليه لخروج البديل بقيد (الموضح)).^(١١٥)

وقد تابعه على هذا الحد من العلماء الفاكهي،^(١١٦)

وقد شرحه بقوله: ((وقولي: ((موضح أو مخصص)) مخرج للتأكيد، كـ ((جاء زيد نفسه)) ولعطف النسق، كـ ((جاء زيد وعمر)) وللبدل كقولك: ((أكلت الرغيف ثلثة))، وقوي: ((جامد)) مخرج للنعت؛

فإنه وأن كان موضحاً في نحو: ((جاء زيد التاجر)) ومخصصاً في نحو: ((جاءني رجلٌ تاجر)) لكنه مشتق، وقولي ((غير مؤول)) مخرج لما وقع من النعوت جامداً نحو: ((مررتُ بزيدٍ هذا)) و((بقاعٍ عَرَفَجٍ)) فإنه في تأويل المشتق، ألا أن المعنى مررتُ بزيدٍ المشار اليه، وبقاعٍ خشنٍ)).^(١١٧) وحدّه ابن عقيل بأنّه: ((التابع الجامد المشبه للصفة في إيضاح متبوعه، وعدم استقلاله نحو: أقسم بالله أبو حفص عمر. فـ ((عمر)) عطف البيان لأنه موضح لأبي حفص، فخرج بقوله: ((الجامد))، الصفة، لأنها مشتقة أو مؤولة به، وخرج بما بعد ذلك: التوكيد، وعطف النسق، لأنهما لا يوضحان متبوعهما، والبديل الجامد؛ لأنه مستقل))^(١١٨)

وتابعه في حدّه الخضري،^(١١٩) ومن المحدثين عبد الله بن عقيل العقيلي،^(١٢٠) أمّا ابراهيم علوان اللّامي،^(١٢١) و ابراهيم النصير اوي.^(١٢٢) فقد تابعاه في حدّه، الا انهما أضافا قيد ((في كل مالها من الفوائد)) في حدّهما.

أما الخضري فقد عقب على حدّ ابن عقيل بقوله بأن ((ظاهره ان البديل خرج بعدم الاستقلال دون ما قبله، وليس كذلك لأنه يخرج بقيد الإيضاح أيضاً فلا حاجة لذكر الاستقلال، ولا يرد على إخراجهِ أن كل عطف بيان يصح بدلاً الا ما أستثنى... لأن جواز الأمرين منزل على مقصدي الإيضاح والاستقلال)).^(١٢٣)

((والمتحصل من كلام الخضري إنه يحد عطف البيان بأنّه:

التابع الجامد الذي يوضح المتبوع أو يخصصه))^(١٢٤)

ويلاحظ إنه مشابه لحد ابن هشام المتقدم إلا أنه لم يذكر قيد ((غير مؤول)).

وحده الشيخ البهائي (ت ١٠٣٠ هـ) بقوله: - ((وهو: تابع يشبه الصفة في توضيح متبوعه)).^(١٢٥)

ويلاحظ ان حدّه مشابه لتعريف ابن الحاجب المتقدم إلا أنه جعل قيد ((يشبه الصفة)) بدل ((غير صفة)) وتابعه في حدّه الشيخ محمد علي المدرس الافغاني. (١٢٦)

وحده عباس حسين بقوله: ((تابع جامد... يخالف متبوعه في لفظه، ويوافقه في معناه المراد منه الذات، مع توضيح الذات إن كان المتبوع معرفة، وتخصيصها إن كان نكرة)). (١٢٧)

الفصل الثاني

وقع خلاف بين النحويين في موضوع البديل وعطف البيان فمنهم من رأى ان عطف البيان ما هو الا البديل، ولا حاجة الى القول بوجود فرق بينهما، أن فيه ما فيه من ارهاف وتفسير وما هو الا ضرب من التعسف.

وذهب آخرون الى ان عطف البيان يشبه البديل في مواضع ولكنه يفترق عنه في مواضع أخرى.

وسنورد هنا الأوجه التي شابه بها عطف البيان البديل والأوجه التي يفترقان بها وآراء العلماء في ذلك.

المبحث الأول

أوجه التشابه بين البديل وعطف البيان

ان عطف البيان يشبه البديل من أربعة أوجه هي...

أولاً: البيان في عطف البيان والبديل

عطف البيان والبديل يشتركان في بيان متبوعهما. (١٢٨)

وقد أوضح ابن يعيش البيان في البديل بقوله: ((أن يكون للشخص اسمان او اسماء، ويشتهر عند بعضهما عند قوم وبعضهما عند آخرين، فإذا ذكر أحد الاسمين خاف ان لا يكون ذلك الاسم مشتهراً عند المخاطب، ويذكر ذلك الاسم الآخر على سبيل بدل أحدهما من الآخر للبيان، وإزالة ذلك التوهم، فإذا قلت: مررت بعبد الله زيد، فقد يجوز أن يكون المخاطب يعرف عبد الله، ولا يعلم أنه زيد وقد يجوز ان يكون عارفاً بزيد، ولا يعلم أنه عبد الله، فتأتي بالاسمين جميعاً لمعرفة المخاطب)) (١٢٩)

وكذلك نحو قولك: قام زيد أخوك، فأخوك بيان لزيد.

((فإذا قلت: جاءني أخوك زيداً ان أردت البديل فإنك تريد إعلام المخاطب ان لهذا الجائي وصفين أو اسمين: أنه أخ، وأنه زيد، أما اذا أردت عطف البيان فإنك تريد أن تميزه عن آخر اسمه

عمرو اذا كان للمخاطب أخوان؛ لأنهما يشتركان في معنى الأخوة فلا بد من بيان أحدهما من الآخر)).^(١٣٠)

وقال ابن مالك ((كل ما صلح للعطفية والبديلية، وكان فيه زيادة بيان، فجعله عطفًا أولى من جعله بدلاً)).^(١٣١)

ومن هذا قول ذي الرمة:^(١٣٢)

لمياء في شفتيها حُوءٌ لَعَسَ

كالشمس لما بدت أو تشبه القمر

لأن الحوة السواد مطلقاً، واللحس سواد يسير.

واما البيان في عطف البيان فقد أوضحه ابن يعيش أيضاً بقوله: ((عطف البيان مجراه مجرى النعت يؤتى به لإيضاح ما يجري عليه، وإزالة الاشتراك الكائن فيه فهو من تمامه، كما أن النعت من تمام المنعوت نحو قولك: مررت بأخيك زيد، بينت الأخ بقولك: زيد، وفصلته من أخ آخر ليس بزيد كما تفعل الصفة في قولك: مررت بأخيك الطويل، وتفصله من أخ آخر ليس بطويل، ولذلك قالوا: ان كان له أخوة فهو عطف بيان، وان لم يكن له أخ غيره فهو بدل)).^(١٣٣)

وتلخيصاً لقول ابن يعيش يمكن القول، ان البيان في البديل هو ان يكون للشخص اسمان فيذكران لإزالة التوهم، اما البيان في عطف البيان انك تريد إزالة الاشتراك الكائن في المتبوع.

ثانياً...الجمود والاشتقاق في عطف البيان والبديل

تشابه عطف البيان والبديل في الجمود.^(١٣٤)

أن البديل لا يكون إلا بالأسماء الجوامد والمصادر، فقال ابن السيد: ((والبديل حكمة ان يكون بالأسماء الجامدة، او المصادر)).^(١٣٥)

ولا يبدل المشتق من الجامد، واذا أُبدل فهو على حذف الموصوف، واقامة الصفة مقامه.^(١٣٦) نحو: جاءني زيدٌ ركبًا. وكقول الشاعر: ^(١٣٧).

فلا وأبيك خير منك إني

ليؤذيني التَّحَمُّمُ والصَّهِيلُ.^(١٣٨)

فيقدر الموصوف فلا وأبيك رجل خير منك.^(١٣٩)

وذكر ابن ابي الربيع أنه قد يبدل المشتق من المشتق كما قد تبدل الصفة من الصفة كما يبدل الاسم من الاسم.^(١٤٠) ويكون ذلك في بدل الاضراب الذي يكون على جهة الغلط والنسيان، نحو: أن تأتني آتك، أكرمك، قلت: آتك على جهة الغلط ثم أبدلت: أكرمك.^(١٤١)

الا ان هذا النوع قد أنكره بعض النحويين.^(١٤٢) ولم يشترطوا الجمود في البديل؛ لأن البديل على نية تكرار العامل، نحو قوله تعالى: ((قالَ الملأُ الذينَ استكبروا مِن قومِهِ للذينَ استضعفوا لِمَن آمَنَ منهم))^(١٤٣) فقوله ((لِمَن آمَنَ منهم)) بدل ((للذينَ استضعفوا)) الذين استضعفوا^(١٤٤). ((واصل الجامد ان يلي العوامل...، واصل المشتق ان يكون تابعا وألا يلي العوامل، ومتى جاء الجامد تابعا جاء على غير قياس)).^(١٤٥)

وأما عطف البيان فكونه بالأسماء الجامدة مشهور عند النحويين ولو لا كونه جامداً لكان نعتاً، قال ابن السراج: ((وانما سمي عطف البيان ولم يقل: إنه نعت؛ لأنه اسم غير مشتق من فعل ولا هو تحلية، ولا ضرب من ضروب الصفات فعدل النحويون عن تسميته نعتاً)).^(١٤٦)

وقد ذكر ابن الانباري وجه الشبه هذا بين البديل وعطف البيان بقوله: ((فوجه شبهة للبديل أنه اسم جامد كما انّ البديل يكون اسماً جامداً)).^(١٤٧)

ثالثاً...العموم والخصوص في عطف البيان والبديل.

يشبه البديل عطف البيان في أنه يكون اعم وأخص من المتبوع.^(١٤٨) وقد اختلف العلماء في العموم والخصوص في عطف البيان، فزعم الجرجاني والزمخشري ان لابد من زيادة وضوح عطف البيان على وضوح متبوعه.^(١٤٩) واستدلوا لذلك بقوله تعالى((فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ))^(١٥٠)

و((مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ)) عطف بيان على^(١٥١) ((آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ)) ولا يؤخذ بما ذهب اليه لسببين، الأول ((بخلاف القياس...؛ لأن عطف البيان الجامد بمنزلة النعت في المشتق ولا يلزم تخصيص النعت باتفاق فلا يلزم زيادة تخصيص عطف البيان))،^(١٥٢) والآخر: المخالف لإجماعهم؛ لأن البصريين والكوفيين أجمعوا على ان النكرة لا تبين بالمعرفة وجمع المؤنث لا يبين بالمفرد المذكر. ولا يجوز ان يكون بدلاً، لأنهم نصوا على ان المبدل منه اذا كان متعدداً وكان البديل غير وافٍ بالعِدَّةِ تَعَيَّنَ القطع، وانما التقدير: منها مقام إبراهيم، او: بعضها مقام إبراهيم، فهو مبتدأ أو خبر مبتدأ)).^(١٥٣) وزعم آخرون ان متبوع عطف البيان لا يفوقه بالاختصاص، بل يساويه أو يكون أعم منه، ولكن الصحيح جواز الأوجه الثلاثة.^(١٥٤) وهو أنه يجوز أن يكون أعم من متبوعه أو أخص منه أو مساوياً له.

اما البديل فيكون أشهر من الأول أو مساوياً له، أو دونه في الشهرة، وقال الشلوبين من عطف البيان^(١٥٥): ((بل قد يجري على اسم دونه في الشهرة، وقد يجري على اسم مساو له وعلى اسم أشهر منه؛ كما يكون ذلك في البديل؛ لأن ابیان يقع فيه)).^(١٥٦)

وقد أجاز سيبويه في: (يا هذا الجمّة) ان يكون (ذا الجمّة) بدلاً من (هذا) أو عطف بيان له،^(١٥٧) ((مع ان هذا أخص من المضاف الى ذي الألف واللام)).^(١٥٨)

رابعاً... وقوع عطف البيان والبديل بلفظ متبوعهما.

يشبه عطف البيان البديل في ان يكون لفظة الاسم الأول على جهة التأكيد كما كان في البديل، كذلك كقولك يا زيد زيد زيدا كما تقول: يا زيد زيد^(١٥٩) وعلى ذلك قول يُنشد لرؤبة:

إني واسطارن سطرن سطرأ لقائل يا نصر نصر نصرأ^(١٦٠)

أختلف النحويون في هذا الرجز، أيجوز ان يكون (نصر) الثاني بدل من (نصر) الأول، أو عطف بيان، أو هو تأكيد لفظي؟ وذلك على قولين:

الأول:- إذا كان (نصر) الثاني غير منون مضموم فهو بدل، وان كان منوناً مرفوعاً فهو عطف بيان على اللفظ، وان نصب فهو عطف بيان على الوضع؛ لأنه يجري مجرى الصفة، وهذا ما ذهب اليه سيبويه،^(١٦١) والمبرد،^(١٦٢) وابن السراج،^(١٦٣) وابو علي الفارسي،^(١٦٤) وابو حيان،^(١٦٥) وابن عقيل.^(١٦٦)

قال ابن بابشاذ: ((يجوز في عطف البيان في النداء ما لا يجوز في البديل مثل ان تقول: يا زيد زيدا الظريف، ويا زيد زيد الظريف. فالنصب على الموضع، والرفع على اللفظ، ولو جعلت ((زيداً)) الثاني بدلاً لكان مضموماً لا غير مثل الأول، نقول: يا زيد زيد الظريف))^(١٦٧) وهذا ما تابعه ابن بري.^(١٦٨)

وإذا قيل: كيف يبين الشيء بنفسه، فإن نصراً الثاني لا يفهم منه إلا ما يفهم من الأول، فالجواب: إن البيان هنا يقع بتكرار اسم المنادى وأنت تخاطبه وتقبل عليه مرتين ولو لا ذلك لأمكن أن يقع اللبس، فلا يعلم من المخاطب إذ كان بحضرتك مسميان بنصر فصاعداً.^(١٦٩)

الآخر:- وأما الرأي الثاني هو إن نصر (الثاني) تأكيد لفظي لـ(نصر) اول، ولا يصح ان يكون عطف بيان ولا بدلاً، وهذا ما ذهب إليه ابن الطراودة، وابو علي الشلوبين والرضي وابن الناظم.^(١٧٠) قال المصنف: ((والأولى عندي جعله تأكيداً لفظياً، لأن عطف البيان حقه ان يكون للأول به زيادة وضوح، وتكرير اللفظ لا يتوصل به الى ذلك))^(١٧١) ويلاحظ ابن مالك يقول بالقول الثاني في كتابه شرح الكافية ويخالف قوله هذا ويذهب الى القول بالأول في كتاب شرح التسهيل.^(١٧٢)

والراجح فيما ظهر الأول: ^(١٧٣) وذلك لما يأتي:

١- أن عطف البيان كالنعت، فكما إن النعت يجاء به للتأكيد كما في قوله تعالى ((نفخة واحدة))^(١٧٤)، فكذلك عطف البيان ^(١٧٥)

٢- أن يكون (نصر) الثاني عطف بيان: لتتويهاً.^(١٧٦) وقد ذكر ابن يعيش هذه الأوجه بحروفها كلها.^(١٧٧)

ومن الأمثلة التي يُحتمل فيها البديل وعطف البيان قوله تعالى: ((أَمَّا بَرَبُّ الْعَالَمِينَ))،^(١٧٨) وقوله: ((نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ))^(١٧٩) ومن مثله قوله تعالى ((فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِمِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ))^(١٨٠) فيمن فتح الهمزة، ويحتمل هذا تقدير مبتدأ أيضاً، أي هي أنا دمرناهم،^(١٨١)

المبحث الثاني

أوجه الاختلاف بين البديل وعطف البيان

لقد أوردنا فيما تقدم أوجه التشابه بين البديل وعطف البيان، أما في هذا المبحث فسندكر أوجه الاختلاف بينهما. وسنتناول آراء العلماء حول هذه الأوجه. ومن أنكر بوجود فرق بين البديل وعطف البيان ومن تابعهم من المحدثين.

قال أبو حيان: ((ما جاز أن يكون عطف البيان جاز أن يكون بدلاً، ولا ينعكس إذ البديل ليس مشروطاً فيه التعريف ولا التكرير، ولا المطابقة في افراد وتنشئة وجمع)).^(١٨٢)

وان عطف البيان يفترق عن البديل من وجهان وهما:-

أولاً:- الفرق بين البديل وعطف البيان من جهة المعنى.

إن البديل هو المقصود بالنسبة دون متبوعه وهو بخلاف عطف البيان؛ لأن في عطف البيان المقصود هو المتبوع^(١٨٣)

ومعنى ذلك إن المقصود في البديل هو التابع، وفي العطف هو المتبوع.

وقد ردّ الرضي على ذلك بقوله: ((إنا لا نسلم أن المقصود بالنسبة في بدل الكل هو الثاني فقط، ولا في سائر الابدال الا الغلط، فإن كون الثاني فيه هو المقصود دون الأول ظاهر)).^(١٨٤)

ثانياً:- الفرق بين البديل وعطف البيان من جهة اللفظ وفيه مسائل عدة وهي:-

١- اسم الفاعل المعروف بالألف واللام المضاف الى ما فيه ألف ولام نحو قولك: هذا الضارب الرجل زيد، فإن ذلك قد يجوز على عطف البيان ولا يجوز على البديل؛ لأن البديل يحل على المبدل منه ولو قلت: هذا الضارب زيد. لم يجز؛ لأن اسم الفاعل المحلى بالألف واللام لا يضاف الى ما ليس فيه ألف ولام،^(١٨٥) وأنشد سيبويه:

أنا ابن التارك البكري بشر
عليه الطير ترقبه وقوعاً^(١٨٦)

ف-(بشر) عطف بيان على (البكري) لا بدل؛ لأن البديل في نيّة تكرار العامل، فيلزم

أن يكون التقدير ((أنا ابن التارك بشر)) وذلك لا يجوز.^(١٨٧)

٢- يفترق عطف البيان عن البديل في النداء

أن عطف البيان ينفرد بمواضع في باب النداء لا يشاركه البديل فيها وذلك إذا كان المنادى مضافاً،^(١٨٨) وتابعه مفرد، معرفة، معرب. نحو: يا أخانا زيداً، فـ((زيداً)) يجب أن يكون هنا عطف بيان ولا يجوز أن يكون بدلاً؛ لأنه لو كان بدلاً لكان في نية تكرار العامل وهو حرف النداء (يا) وإذا كرر كان يلزم بناؤه على الضم ولم يجز نصبه لأنه منادى مفرد معرفة،^(١٨٩) ومثل ذلك ((يا غلام يعمر))^(١٩٠) فيجب في هذه الحالة كونه عطف بيان، ولا يجوز أن يكون بدلاً.

قال ابن السراج: ((والفرق بين عطف البيان والبديل أن عطف البيان تقديره النعت التابع الاسم الأول، والبديل تقديره أن يوضع موضع الأول وتقول في النداء إذا أردت عطف البيان يا أخانا زيداً، فتتصب وتتنون، لأنه غير منادى، فإن اردت البديل قلت: يا أخانا زيداً)).^(١٩١) وذلك لأنه على نية التقدير، فيتكرر العامل ويكون موقع (زيد) بعد التقدير مكان (أخانا) فيلزم بناؤه على الضم. ومثال على ذلك قول الشاعر:

أيا أخوينا عبد شمس ونوفلاً... أعيد كما بالله أن تحدثا حرباً^(١٩٢)

فـ((عبد شمس ونوفلاً)) فهما معطوفان عطف بيان على ((أخوينا)) ولا يجوز أن يكونا بدلاً من ((أخوينا))، لأنهما على تقدير البدلية سيحلان محل ((أخوينا)) فيكون التقدير: يا عبد شمس ونوفلاً، بالنصب، وذلك لا يجوز؛ لأن المنادى إذا عطف عليه اسم مجرد من الألف واللام وجب أن يعطى ما يستحقه لو كان منادى، فـ(نوفلاً) لو كان منادى لقليل: يا نوفلاً، بالضم ولا يقال: يانوفلاً بالنصب.^(١٩٣) أما إذا كان المنادى مفرداً فإنه يجوز في عطف البيان الرفع على اللفظ، والنصب على المحل - الموضع - فتقول: يا نصر نصر نصر، عطفاً على لفظ (نصر)، وتقول يا نصر نصر نصر، على أن يكون (نصر) الثاني بدلاً من (نصر) الأول، ولا يجوز إعرابه بدلاً في الحالتين الأوليين؛ وذلك لأن البديل على نية تكرار العامل.^(١٩٤)

((وقد جمع ابن مالك أطراف هذه المسألة))^(١٩٥) بقوله: ((وإذا أفرد عطف البيان وتبع منادى نصب بعد المنصوب، نحو: يا أخانا زيداً، ونصب أو رفع بعد المضموم نحو: يا غلام بشراً وبشراً، كما يفعل بالنعت، لأنهما يجريان مجرى واحد، ولو قصد الإبدال تعين ضم زيد وبشر، فأنهما عند قصد الإبدال في حكم ما باشر حرف النداء)).^(١٩٦) وابن يعيش ذكر هذا الفرق بينهما.^(١٩٧)

١ - الاستقلال بجملة أخرى في عطف البيان والبديل.

من الفروق بين عطف البيان والبديل أن عطف البيان من جملة واحدة، والبديل في التقدير من جملة أخرى.^(١٩٨) وقد ذكر ذلك النحويون،^(٢٠٠) قال ابن بابشاذ: ((والفرق بينه وبين البديل من

وجهتين، أحدهما: ان البديل والمبديل منه من جملتين، وعطف البيان مع المبين به من جملة واحدة^(٢٠١). والسبب في ذلك ان العامل في البديل غير العامل في المبديل منه، لأنه على تقدير تكرار العامل، وهو مذهب الجمهور،^(٢٠٢) لكن ما نسب الى سيبويه ((أن عامل البديل هو عامل المبديل منه، لأنه قال في بعض أبواب البديل: هذا باب من الفعل يستعمل في الاسم، ثم يبديل مكان ذلك الاسم اسم آخر، فيعمل فيه كما عمل في الأول، وذلك قولك: ((رأيت قومك أكثرهم، ورأيت قومك ثلثهم))^(٢٠٣) وتابعة الرضي بقوله: ((لو سلمنا ذلك فيما تكرر فيه العامل ظاهراً، فبأي شيء يعرف المخاطب ذلك فيما يتكرر فيه، ولنا ان ندعي ذلك فيما سمّوه عطف البيان مع التسليم في البديل))^(٢٠٤).

ولكن الراجح هو المذهب الأول - نية تكرار العامل - والذي يدل على ذلك قوله تعالى: ((قال المَلَأَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعْفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ))^(٢٠٥) فظهور اللام مع ((مَنْ)) الذي هو البديل من ((الذين استضعفوا)) دليل على ان العامل في البديل غير العامل في المبديل منه، وقوله تعالى ((ولولا أن يكون الناس أُمَّةً واحدةً لجعلنا للمن يكفر بالرحمن لِبَيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ))^(٢٠٦) فظهور اللام في ((لِبَيُوتِهِمْ)) التي هي بدل من ((مَنْ)) وهذا دليل - أيضاً - على أن العامل في البديل غير العامل في المبديل منه.^(٢٠٧) وقول هند بنت معبد:

أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِي بَنِي أُسْدٍ

بعمر بن مسعود وبالسيد الصمد^(٢٠٨)

فظهور (الباء) مع (عمر) وهو بدل من (خيرى) دليل آخر على أن عامل البديل غير عامل المبديل منه.

وما يؤيد ان العامل في البديل غير العامل في المبديل منه قولك: يا أخانا زيدُ بالضم لا غير، ولو كان العامل الأول لوجب النصب كالنعت وعطف البيان، لكن العمل على نية التكرار فجاز أن يكون بالضم لا غير.^(٢٠٩)

أما العامل في عطف البيان هو العامل في متبوعه،^(٢١٠) وهو ما ذهب إليه المبرد، وابن السراج، وابن كيسان،^(٢١١) ونسب هذا القول الى سيبويه،^(٢١٢) وهو مذهب ابن بري أيضاً.^(٢١٣) قال الانباري: ((وجه شبهه للوصف ان العامل فيه هو العامل في الاسم الأول، والدليل على ذلك أنك تحمله تارة على اللفظ، وتارة على الموضع، فتقول: يا زيدُ زيدُ زيداً، فالرفع على اللفظ والنصب على الموضع))^(٢١٤) ومعنى ذلك ان عطف البيان كالنعت مع متبوعه فهو من جملة واحدة. قال ابن السيد: ((ان البديل كما قلنا تقدر معه إعادة العامل، وكأنه جملة أخرى، وعطف بيان لا يقدر فيه ذلك، بل

هو في الوجه كالنعت)).^(٢١٥) ومن هنا يتبين لنا إن الفرق واضح بين البديل وعطف البيان من جهة العامل.

٢- التعريف والتكثير في عطف البيان والبديل.

يجب ان يوافق عطف البيان متبوعه في التعريف، أما البديل فلا يجب فيه ذلك، فيجوز تخالف البديل والمبديل منه تعريفاً وتكثيراً.^(٢١٦)

إن البديل يجري في المعرفة والنكرة، ولا يشترط فيه موافقة المبديل منه في التعريف والتكثير، فالمعرفة تبدل من النكرة، والمعرفة من المعرفة، والنكرة من النكرة، وتبدل النكرة من المعرفة.^(٢١٧) وإن السبب بعدم اشتراط موافقة البديل والمبديل منه في التعريف والتكثير هو أنه في التقدير من جملة أخرى.^(٢١٨)

أما عطف البيان فقد اختلف في موافقة التابع للمتبوع تعريفاً وتكثيراً. فذهب البصريون إلى ان عطف البيان لا يكون إلا بالمعارف، ويجب موافقته للمتبوع.^(٢١٩) وهذا ما ذهب إليه ابن بري^(٢٢٠) أما الكوفيون فقد أجازوا مجيء عطف البيان في النكرات والمعارف، ويجب عندهم موافقة التابع للمتبوع، ولا يجوز تخالف التابع للمتبوع تعريفاً وتكثيراً.^(٢٢١)

وتبعهم أبو علي الفارسي، وابن جني، وابن عصفور، وابن مالك.^(٢٢٢) وقد استدلل الكوفيون ومن تبعهم على صحة رأيهم بقوله تعالى: ((أو كفارةً طعاماً مساكين))^(٢٢٣) وقوله تعالى: ((ويُسقى من ماءٍ صديد))^(٢٢٤)

وقوله (عز وجل) ((يؤخذ من شجرة مباركة زيتونة))،^(٢٢٥) فـ(طعام) عطف بيان لـ(كفارة)، و(صديد) عطف بيان لـ(ماء)، و(زيتونة) عطف بيان لـ(شجرة)^(٢٢٦) وعليه يكون عطف بيان في النكرة والمعرفة ولكن لا يجوز تخالفهما في التعريف والتكثير، بإجماع البصريين والكوفيين.

وقد ذكر ابن السيد وغيره هذا الفرق بين البديل وعطف البيان^(٢٢٧) إلا إن الرضي ينكر وجود فرق بين البديل وعطف البيان من هذه الناحية- في التعريف والتكثير- ويقول: ((فرقوا أيضاً بينهما بعدم توافق البديل والمبديل منه تعريفاً وتكثيراً بخلاف عطف البيان. والجواب: تجويز التخالف في المسمى عطف بيان ايضاً))^(٢٢٨).

٥- الإظهار والإضمار في عطف البيان والبديل.

إن البديل والمبديل منه يكون في المظهر والمضمر، ولا يجوز ذلك في عطف البيان^(٢٢٩). إن البديل يقع في المظهر والمضمر على حد سواء، قال ابن السراج: ((ويجوز إبدال المعرفة من النكرة، والنكرة من المعرفة، والمضمر من المظهر، والمظهر من المضمر، والبديل في جميع ذلك

سواء)).^(٢٣٠) وقال سيبويه: ((فإن أردت أن تجعل مضمرًا من مضمر قلت: رأيتك إياك، ورأيتَه إياه)).^(٢٣١)

ويبدل الظاهر من المضمر،^(٢٣٢) كما في قوله تعالى: ((وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره))، فقال ابن بابشاذ: (أن أذكره) بدل من الهاء في (أنسانيه) بمعنى: ما أنساني ذكره إلا الشيطان.^(٢٣٣)

أما عطف البيان لا يكون مضمرًا ولا تابعًا لمضمر؛ لأنه في الجوامد نظير النعت في المشتق.^(٢٣٤) وهذا مذهب أكثر النحويين.^(٢٣٥) وقال ابن مالك: ((وقياس مذهب الكسائي جواز اتباع عطف البيان ضمير الغائب قياساً على النعت))^(٢٣٦) ويفهم من هذا إن الكسائي أجاز نعت ضمير الغائب، وبما إن عطف البيان يكسبه النعت فجاء-أيضاً- عطف ضمير الغائب.^(٢٣٧) وما ذهب إليه الزمخشري في قوله لهم إلا ما أمرتني به أن أعبدوا الله)).^(٢٣٨) يجعل (أن أعبدوا الله) عطف بيان للهاء في ((إلا ما أمرتني به)) مردود.^(٢٣٩) ويفهم من ذلك إن الرأي الراجح أنه لا يكون ضميراً ولا يجري على مضمر؛ لأنه كالنعت، فكما أن الضمير لا ينعت، ولا ينعت به، قال سيبويه: ((واعلم أن المضمر لا يكون موصوفاً))،^(٢٤٠) وقال ابن السراج: ((إن المضمر لا يوصف به))^(٢٤١).

فكذلك عطف البيان لا يقع ضميراً، لأن عطف البيان في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات فكما لا يجوز بالوصف بالضمير فكذلك عطف البيان.^(٢٤٢)

٦- أن يكون الكلام يفتقر الى رابط

يفترق عطف البيان عن البذل في هذا الوجه، فيتعين عطف البيان ولا يصح البذل إذا كان ذكره واجباً^(٢٤٣) نحو: ((هندٌ قام زيدٌ أخوها)) ف-((أخوها)) يتعين كونه عطف بيان على ((زيد)) ولا يصح أن يكون بدلاً؛ لأنه لا يصح الاستغناء عنه، ولا شتماله على ضمير رابط، للجملة الفعلية الواقعة خبراً ل-((هند)).

أذ الجملة الواقعة خبراً لا بدّ لها من رابط يربطها بالخبر عنه، والرابط هنا الضمير في قوله ((أخوها)) الذي هو تابع لزيد فإن اسقط لم يصح الكلام، فوجب أن يعرب بياناً، لا بدلاً، وذلك لأن البذل على نية تكرار العامل فكأنه من جملة أخرى. فالجملة المخبر بها تخلو عن الرابط.^(٢٤٤) ومما يتعين العطف ويمتنع الإبدال- أيضاً-في نحو: ((هندٌ ضربتَ زيداً أخاها))^(٢٤٥) و((زيدٌ جاء الرجل أخوه)) لأن البذل في التقدير من جملة أخرى فيفوت الربط من الأولى.

٧- أفعال التفضيل

إذا أضيف أفعال التفضيل الى عام، وتبع بقسميه، وكان المفضل أحد قسمي ذلك العام، تعين العطف ولا يجوز البديل^(٢٤٦) نحو: ((زيد أفضل الناس، الرجال والنساء)) فيكون هنا عطف بيان ويمتنع البديل؛ لأنه لو نوي إحلال ((الرجال)) محل ((الناس)) لنوي- أيضاً- إحلال ما عطف عليه، وهو ((النساء))، فيكون التقدير: ((زيد أفضل النساء)) وذلك لا يجوز،^(٢٤٧) لأن شرط أفعال التفضيل المضاف الى معرفة أن يكون من جنسه،^(٢٤٨) وقد خطيء من قال: أنا أشعر الانس والجن^(٢٤٩) إذ لا يجوز ان يكون أنا أشعر الجن.

٨- أن لا يكون فعلاً تابعاً لفعل

يفترق عطف البيان عن البديل بأنه لا يكون تابعاً لفعل بخلاف البديل^(٢٥٠) من ذلك قوله تعالى: ((وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا، يضاعف له العذاب))^(٢٥١) فيتعين هنا ((يضاعف)) بدلاً من ((يلق)) ولا يجوز اعتباره عطف بيان، لأن عطف البيان لا يكون بين الافعال بل يكون بين الاسماء فقط.^(٢٥٢)

٩- أن تتبّع صفة ((أي)) بمضاف...

ففي قولك: ((يا أيها الرجلُ غلامٌ زيد)) بنصب غلام لأن الغلام لو نوي إحلاله محل الرجل لرفع، وعلى ذلك فإن جعلته عطف بيان صح لأنه يصير (يا أيها غلام) و (أي) لا توصف إلا بما فيه ألف ولام.^(٢٥٣)

١٠- أن يتبع مجرور (أي) بمفصل

إذا اتبع مجرور (أي) بمفصل^(٢٥٤) تعين عطف البيان ولا يجوز ان يكون بدلاً، نحو: ((أي الرجلين: زيد وعمر أفصل)) فإنه لو نوي إحلال زيد مع ما عطف عليه، وهو ((عمر)) محل ((الرجلين))، للزم إضافة (أي) الى المعرفة المفردة وهي لا تضاف اليها^(٢٥٥).

١١- الاشتراك العارض في الاسم

إن عطف بيان يقصد به إزالة الاشتراك العارض في الاسم، بما إنه هو أشهر من الأول ولكن من غير ان يكون بينك وبين المخاطب عهد في ذلك، فإذا قلت: قام ابو حفص عمر، فعندما وقع الاشتراك في (أبي حفص) أزلته عنه بعطف ((عمر)) الذي هو أشهر منه، إلا إنه لم يكن بينك وبين المخاطب عهد في أنه يسمى عمر بل اخترت ذلك لشهرته. وأما البديل فأنّ القصد بذكره لما وقع الاشتراك في البديل منه أن تعتمد عليه في البيان وتجعل الأول كأنك لم تذكره.^(٢٥٦) وهذي هي أغلب الفروق بين البديل وعطف البيان، وقال الرضي: ((وأنا إلى الآن لم يظهر لي فرق جلي بين البديل الكل

من الكل وبين عطف البيان، بل لا أرى عطف البيان إلاّ البذل، كما هو ظاهر كلام سيوييه، فإنه يذكر عطف البيان، بل قال: أمّا بدل المعرفة من النكرة فنحو: مررت برجل عبد الله، كأنه قيل: بمن مررت؟ أظن أنه يقال له ذلك، فابدل مكانه ما هو اعرف منه)).^(٢٥٧) وقد تابعه في هذا السامرائي،^(٢٥٨) وابراهيم مصطفى.^(٢٥٩) وقال الشيخ هادي كاشف الغطاء: ((قال شارح التهذيب: إن الرضي لما فهم من من تعريف ابن الحاجب ان المتبوع في البذل لا يكون مقصوداً أصلاً اعترض عليهم بما اعترض وحكم بعدم الفرق))^(٢٦٠) أما عباس حسن فقال: إن من قال بوجود فرق بين البذل وعطف البيان فما هو إلاّ إرهاب وتفسير بغير طائل؛ لأن المعنى واضح على البدلية؛ كوضوحه على عطف البيان، وليس أحدهما ابلغ من الآخر.

ولا أكثر تداولاً واستعمالاً. نعم قد تكون هنا تفرقة بينهما في صور أخرى ولكنها تكون دقيقة غير تلك التي قال بها المانعون؛ وهي ان لعطف البيان غرضاً معنوياً؛ وهو إيضاح الذات نفسها او تخصيصها. أما بدل الكل فغرضه هو الدلالة على ذات المتبوع بلفظ آخر يساويه في المعنى، بمعنى إذا اقتضى المقام إيضاح حقيقة الذات أو تخصيصها فاللفظ عطف بيان، وإذا اقتضى المقام الدلالة على ذات المتبوع نفسها بلفظ آخر يساويه تماماً في المدلول فاللفظ (بدل كل من كل).^(٢٦١) إلا إن علي حسن مطر يرى أنه حتى هذه التفرقة لا تكاد تدرك وقال: بل إن هذه التفرقة نفسها قد يمكن رفضها ومن المحدثين من يرفض وجود فرق بين البذل وعطف البيان ومنهم محمد الانطاكي بقوله: هناك من يفرق بين البذل وعطف البيان وذلك بأن تطلع على قصد المتكلم، فإن كان يقصد بالحكم الكلمة الأولى، فالثانية عطف بيان، لأن عطف البيان ليس هو المقصود بالحكم، وإن كان يقصد الثانية، فالثانية بدل، لأن البذل هو المقصود بالحكم. ولكن ان كل هذا تمحل، فمن أين للمعرب أن يطلع على سريرة المتكلم؟ بل لو اننا سألنا هذا المتكلم: أي الكلمتين تقصد بحكمك؟ لما استطاع الى الإجابة سبيلاً.

ولكنه في نهاية كلامه قال: بوجود فرق بين البذل وعطف البيان في مواضع معينة وذلك إذا كان في الكلام ملاسبات او شروط معينة تختص بواحد من الأثنين دون الآخر.^(٢٦٢)

ونلخص من هذه الاقوال بوجود فرق بين البذل وعطف البيان؛ لأن عطف البيان لإرادة الوصف وبيان ما قبله، أمّا البذل فهو لإرادة الوصف مع الذات هذا من جانب، ومن جانب آخر لو كان البذل هو عطف البيان لم لم يُسمَ عطف البيان بـ(بدل بيان)؟ ولماذا سمي عطف بيان؟ ولماذا جعل في باب العطف- مع عطف النسق- ولم يوضع مع البذل؟ وذلك لأن البذل يفترق عن عطف البيان، فالبدل في اللغة هو العوض، أمّا العطف هو الرجوع الى الشيء بعد الإنصراف عنه.

فضلاً عن ذلك فإن ما قاله مهدي المخزومي في كتابه (في النحو العربي) إن عطف البيان يسمونه البدل المطابق وهو من التوابع، ولكن عند حديثه عن البدل قال: إن البدل ليس تابعاً كما زعم بعض النحاة، وهذا تناقض، فكيف يكون عطف البيان تابعاً وهو بدل ويسمونه بدل مطابق وفي نفس الوقت يقول إن البدل ليس من التوابع فتعدد الأقوال واختلافها في موضوع البدل وعطف البيان وما أسلفنا ذكره من الفروق بينهما، هي أدلة كافية للقول إن البدل يفترق ويختلف عن عطف البيان.

الخاتمة

لقد تطلب هذا البحث جهداً من التنقيب والتصفح في مصادر ومراجع اللغة العربية، وقد كان من فضل الله تعالى ان اتوصل الى مجموعة من النتائج، يمكن إيجازها على النحو الآتي:-
 أولاً... لم يكن مصطلح البدل يعرف بهذا الاسم عند الكوفيين إذ كانوا يطلقون عليه اسماء عدة منها التكرير والمترجم إلا ان البصريين يطلقون عليه عنوان البدل، وهذا الاسم هو الذي استقر عليه النحاة.
 ثانياً... لم يستقر البدل على تعريف معين منذ عهد سيبويه الى ان جاء ابن مالك عرّف البدل بقوله:- (هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة) واصبح هذا الحد النهائي للبدل والذي اخذ به اغلب النحاة بعد ابن مالك وتابعهم معظم المحدثين.
 ثالثاً... ظهر لنا ان مصطلح عطف البيان لم يستقر على عنوان واحد فكانوا يطلقون عليه عدة تسميات منها الصفة والبدل والعطف والترجمة الى ان استقر على تسميته بعطف البيان.
 رابعاً... لم يدخل النحاة لفظ التابع في تعريف عطف البيان الى ان جاء ابن الحاجب وجعل هذا اللفظ جنساً من عطف البيان، وقد لاحظنا ان هنالك تطوراً ملحوظاً في تعريف عطف البيان فانه لم يستقر في البداية على حد واحد إلا ان تعريف ابن عقيل يعد التعريف الأشمل له.
 خامساً... اختلف النحاة في مسألة وجود فرق بين البدل وعطف البيان والذي استقر عليه فقط العلماء القدماء وتابعهم المحدثين في ذلك، ان هنالك عوامل يشترك فيها عطف البيان والبدل، واخرى يخالفه ويفارقه فيها.

سادساً... ينقسم البدل الى اربعة اقسام، وهو ما ذهب اليه اكثر النحويين، ولكن آخرون يرون أنه على ستة اقسام. كما انكر النحاة بدل الكل من البعض الى ان هناك من اخذ به مستدلاً ببعض آيات الذكر الحكيم والشواهد الشعرية.

سابعاً... وهنالك اقسام اخرى للبدل، فهو ينقسم من حيث الاظهار والاضمار الى اربعة اقسام لكن هناك من النحويين من اسقط ابدال المضمّر من المضمّر وابدال المضمّر من الظاهر وأثبتة آخرون.

وكذلك ينقسم من حيث التعريف والمنكر الى اربعة اقسام. فضلاً عن هناك بدل الفعل من الفعل والجملة من الجملة وبدل الجملة من الفعل وهذا الأخير، فقد اخذ به بعض النحاة ورفضه آخرون. ثامناً... ان عطف البيان يشابه النعت والتوكيد في مواضع ويفارقهما في مواضع اخرى. تاسعاً... ان الغرض من البديل الايضاح ورفع الالتباس وازالة التوسع والمجاز، اما عطف البيان فالغرض منه رفع اللبس كما في الصفة. عاشراً... ومن خلال ما تقدم نرى أنَّ عطف البيان ليس بدلاً بل هو موضوع مستقل بنفسه غير ما زعم بعض النحاة، لأنَّ لكل منهما فائدة ومعنى يؤديه غير الذي يؤديه الآخر، مما يوجب التفريق بينهما.

الهوامش

- ١ - ينظر: العين، مادة (بدل) ٨٠/ ٤٥
- ٢ - ينظر: لسان العرب، مادة (بدل)، ١/ ٣٤٣
- ٣ - ينظر: المصباح المنير، ٣٩/١
- ٤ - ينظر: تاج العروس، باب (اللام)، ١٨٢.
- ٥ - ينظر: أساس البلاغة، ١٨٢
- ٦ - ينظر: الصحاح في اللغة، ٤/ ٤٢٣
- ٧ - معجم مقاييس اللغة : أبن فارس، ١/ ٢١٠
- ٨ - ينظر: معاني القرآن: الفراء، ١/ ٤٥، وينظر: ارتشاف الضرب: لأبي حيان الأندلسي ، ٤/ ١٩٦٢، وينظر: شرح الأشموني: لأبي الحسن بن عيسى الأشموني، ٣/ ١٢٣، وينظر: شرح التصريح: للأزهري، ٢/ ١٩٠، وينظر: حاشية الخصري: للخصري، ٢/ ١٥٩
- ٩ - الكتاب، ١/ ١٥٠
- ١٠ - الحدود النحوية، ٣٩، الحدود في النحو: ٣٩
- ١١ - اللمع في العربية، ١٦٩
- ١٢ - شرح اللمع، ١/ ٢٢٩
- ١٣ - ينظر : مصطلحات نحوية: علي حسن مطر: ٢٨١
- ١٤ - المفصل في النحو، ٩٨.
- ١٥ - الفصول الخمسون، ٢٣٨ الكتاب ، ١/ ١٥٠
- ١٦ - ينظر: مصطلحات نحوية: علي حسن مطر: ٢٨٣
- ١٧ - شرح المفصل، ٢/ ٢٨٥
- ١٨ - ينظر مصطلحات نحوية: ٢٨٤.
- ١٩ - الكافية في النحو، ١/ ٣٣٧، وينظر: شرح كافية ابن الحاجب : رضي الدين الاسترآبادي ، ٢/ ٣٩٧

- ٢٠ - شرح كافية ابن الحاجب: ٣٩٧/٢.
- ٢١ - ينظر: التعريفات، ٣٦
- ٢٢ - ينظر: شرح الصمدية، ١٩١
- ٢٣ - ينظر: مصباح الراغب، ٣٤٠/١
- ٢٤ - ينظر: الكلام المفيد، ١٩٦
- ٢٥ - ينظر: فصل الخطاب، ١٥٢
- ٢٦ - المقرب: ٢٦٦، وينظر: شرح جمل الزجاجي، ٢٧٩/١.
- ٢٧ - ينظر: مصطلحات نحوية: ٢٨٥.
- ٢٨ - النحو الوافي، ٣/ حاشية الصفحة ٦٦٤
- ٢٩ - شرح كافية ابن حاجب: ٤١٠/٢
- ٣٠ - ينظر: شرح المقدمة المحسبة، ٤٢٣/٢
- ٣١ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، ١٧٢.
- ٣٢ - شرح الكافية الشافية، ابن مالك، ١٢٧٦/٣.
- ٣٣ - ينظر: مصطلحات نحوية، ٢٦٠.
- ٣٤ - شرح الفيه ابن مالك : ٢١١.
- ٣٥ - شرح قطر الندى وبل الصدى : ٤٣٨، وينظر شذور الذهب : ٤٣٩. وينظر : اوضح المسالك الى الفيه ابن مالك : ٦٤/٣ :
- ٣٦ - شرح ابن عقيل : ١١٢/٣.
- ٣٧ - توضيح المقاصد والمسالك : ١٠٣٦/١
- ٣٨ - همع الهوامع : ١٢٥/٢، وينظر البهجة المرضية : ٨٢/٢
- ٣٩ - شرح الحدود النحوية ، ١٨٥.
- ٤٠ - معاني النحو، ١٧٦/٣
- ٤١ - القواعد النحوية، ١٧٠
- ٤٢ - مختصر النحو، ١٨٠
- ٤٣ - غنية الطالب ومنيه الراغب ، ١٠٨.
- ٤٤ - القواعد النحوية ، ١٤٨.
- ٤٥ - هبة الحازم في شرحه ابن مالك ، ٢٠٥.
- ٤٦ - موسوعة النحو والصرف والاعراب، ١٩٣
- ٤٧ - النحو والبلاغة، ١١٩/٢
- ٤٨ - النحو الاساسي، ٤٢٨
- ٤٩ - اللباب في النحو ، ٢٦٥

- ٥٠ - في النحو العربي ، ٧٥ .
- ٥١ - المصطلحات النحوية ، ٢٦١ .
- ٥٢ - اوضح المسالك ، ٦٥:٦٤/٣ .
- ٥٣ - نفس المصدر ، ٦٥/٣ .
- ٥٤ - البسيط في شرح جمل الزجاجي ، ٣٨٧/١ .
- ٥٥ - ارتشاف الضرب ، ١٩٦١/٤ .
- ٥٦ - شرح اللحة البدرية ، ابن هشام ، ٢٣٤ .
- ٥٧ - مصطلحات نحوية ، ٢٦٢ .
- ٥٨ - شرح اللحة البدرية ، ٢٣٥ .
- ٥٩ - النحو الوافي ، ٦٦٤/٣ .
- ٦٠ - المحيط ، ٢٧٨/٢ .
- ٦١ - سورة الحج : الآية ٩
- ٦٢ - ينظر: العين : مادة (عطف) ١٧/٢ — ١٨ .
- ٦٣ - ينظر: لسان العرب : مادة (عطف) ٢٦٨ /٩ — ٢٧٠ ، وينظر : المنجد : ٥١٢ — ٥١٣ .
- ٦٤ - ينظر : تاج العروس : ١٦٥ — ١٧٢ .
- ٦٥ - ينظر : الصحاح في اللغة : ١٢٣/٤ — ١٢٤ .
- ٦٦ - اساس البلاغة : ٣١٤
- ٦٧ - ينظر : مختار الصحاح : ٢٠٧
- ٦٨ - ينظر: المصباح المنير : ٤١٦/١
- ٦٩ - معجم مقاييس اللغة : ٣٥١
- ٧٠ - ينظر: الكتاب : ٤٣٢/١ ، و ١٨٤ /٢ ، ١٩٠ ، ١٩٢ . وينظر: مصطلحات نحوية: ٢٧٢ .
- ٧١ - ينظر : همع الهوامع : ١٢١/٢
- ٧٢ - الاصول في النحو ، ٤٥ /٢
- ٧٣ - الايضاح العضدي ، ٢٨١ ، وينظر : المقتصد في شرح الايضاح ، عبد القاهر الجرجاني ، ٩٢٧/ ٢
- ٧٤ - اللمع في العربية ، ١٧٣ .
- ٧٥ - ينظر: مصطلحات نحوية، ٢٧٣ .
- ٧٦ - شرح اللمع ، ٢٣٥/١ .
- ٧٧ - شرح المقدمة المحسبة : ٤٢١ /٢
- ٧٨ - ينظر: مصطلحات نحوية: ٢٧٤
- ٧٩ - شرح الجمل : ٣٣ /٣٢
- ٨٠ - المفصل في علم العربية ، ١٠٧:١٠٥ .

- ٨١ - المصباح في علم النحو ، ١٠٩
- ٨٢ - الفصول الخمسون ، ٢٣٦
- ٨٣ - مصطلحات نحوية، ٢٧٦:٢٧٥
- ٨٤ - شرح المفصل ، ٢ / ٢٧٢:٢٧١
- ٨٥ - التوطئة ، ١٨٠.
- ٨٦ - ينظر: مصطلحات نحوية: ٢٧٦
- ٨٧ - الكافية في النحو : ١ / ٣٤٣، وينظر : الايضاح في شرح المفصل ، ١ / ١٦٨، وينظر : شرح كافيته ابن الحاجب ، ٢ / ٤١٣ .
- ٨٨ - مصطلحات نحوية، ٢٧٦.
- ٨٩ - شرح كافيته ابن حاجب: ٢ / ٤١٣.
- ٩٠ - التعريفات، ١٣١.
- ٩١ - النجم الثاقب، ١ / ٦٠٠
- ٩٢ - مصباح الراغب، ١ / ٣٤٥
- ٩٣ - مختصر النحو، ٨٣ وينظر: الهداية في النحو: المجمع العلمي الإسلامي، ١٠٦ : ١٠٧.
- ٩٤ - المقرب، ٢٧٢، وينظر: شرح جمل الزجاجي ، ١ / ٢٩٤
- ٩٥ - همع الهوامع ، ٢ / ١٢١
- ٩٦ - مصطلحات نحوية ، ٢٧٨.
- ٩٧ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، ١٧٤.
- ٩٨ - الحاققة : ١٣
- ٩٩ - شرح التسهيل، ٣ / ١٨٦
- ١٠٠ - شرح ألفية ابن مالك، ١٩٧
- ١٠١ - معاني النحو، ٣ / ١٨٤.
- ١٠٢ - هبة الحازم، ٣ / ١٤١
- ١٠٣ - شرح اللمحة البدرية، ٢٤٠
- ١٠٤ - مصطلحات نحوية، علي حسن مطر، ٢٧٩.
- ١٠٥ - فصل الخطاب، ١٥٣.
- ١٠٦ - مبادئ العربية، ٣٥٣.
- ١٠٧ - شرح شذور الذهب، ٤٣٤
- ١٠٨ - ينظر: مصطلحات نحوية، ٢٨٠
- ١٠٩ - شرح شذور الذهب، ٤٣٥.
- ١١٠ - شرح التصريح على التوضيح، ٢ / ١٤٧.

- ١١١- حاشية الصبان، ١٢٥/٣
- ١١٢- شرح الأشموني، ٣٥٦/٢
- ١١٣- أوضح المسالك، ٣٢/٣
- ١١٤- شرح قطر الندى، ٤٢٠
- ١١٥- مصطلحات نحوية، ٢٨١
- ١١٦- شرح الحدود النحوية، ١٧٩:١٨٠.
- ١١٧- شرح قطر الندى، ٤٢٠
- ١٨- اشرح ابن عقيل، ٩٩/٣.
- ١١٩- حاشية الخصري، ١٣٨/٢
- ١٢٠- تهذيب شرح ابن عقيل، ٨٩/٢
- ١٢١- القواعد النحوية، ١٤٤
- ١٢٢- القواعد النحوية، ١٦٥
- ١٢٣- حاشية الخصري، ١٣٩/٢.
- ١٢٤- مصطلحات نحوية، ٢٨٢
- ١٢٥- شرح الصمدية: ١٩٠
- ١٢٦- الكلام المفيد: ٢٠٠.
- ١٢٧- النحو الوافي: ٥٤١/٣.
- ١٢٨- ينظر: آراء ابن بري النحوية: ٥٦٨/١، وينظر: إصلاح الخلل: ٧١ وينظر: الإيضاح العضدي، ٢٩١:٢٩٢.
- ١٢٩- شرح المفصل: ٢٥٨/٢، وينظر: شرح جمل الزجاجي: ٢٨٠/١
- ١٣٠- آراء ابن بري النحوية: ٥٦٩/١
- ١٣١- شرح التسهيل: ١٨٨/٣.
- ١٣٢- البيت في ديوانه: ٣٢، وينظر: همع الهوامع ١٢٦/٢، وينظر: النجم الثاقب: ٥٨٩.
- ١٣٣- شرح المفصل: ٢/ ٢٧١:٢٧٢. وينظر: شرح جمل الزجاجي: ٢٩٥/١.
- ١٣٤- ينظر: آراء ابن بري النحوية، ٥٧/١
- ١٣٥- إصلاح الخلل: ٧٢، وينظر: أسرار العربية: ٢٩٦، وينظر: الاشباه والنظائر ٩٤/٤
- ١٣٦- ينظر: البسيط، ٣٩٠/١
- ١٣٧- شرح كافية ابن حاجب: ٤٠٠/٢.
- ١٣٨- ينظر: المقرب: ٢٦٩
- ١٣٩- ينظر: شرح كافية ابن الحاجب: ٤٠٠/٢
- ١٤٠- ينظر: البسيط، ٣٨٩/١
- ١٤١- ينظر: آراء ابن بري النحوية: ٥٧٠/١.

- ١٤٢ - ينظر: شرح الجمل: ٢٨١/١ - ٢٨٤،
 ١٤٣ - سورة الزخرف: الآية -٣٣-
 ١٤٤ - ينظر: شرح المفصل: ٢٦٤/٢
 ١٤٥ - البسيط: ٣٨٧/١.
 ١٤٦ - الاصول: ٤٥/٢
 ١٤٧ - أسرار العربية: ١٥٦
 ١٤٨ - ينظر: آراء ابن بري النحوية: ٥٧٢/١
 ١٤٩ - ينظر: شرح ألفية ابن مالك: ١٩٨، وينظر: شرح التصريح: ١٤٩/٢
 ١٥٠ - سورة آل عمران: الآية -٩٧-
 ١٥١ - شرح الأشموني: ٣٥٦/٢ - ٣٥٧، وينظر: شرح التصريح: ١٤٩/٢
 ١٥٢ - شرح ألفية ابن مالك: ١٩٨
 ١٥٣ - شرح التصريح على التوضيح: ١٤٩/٢
 ١٥٤ - ينظر: شرح التسهيل: ١٨٧/٢، وينظر: همع الهوامع: ١٢١/٢
 ١٥٥ - ينظر: آراء ابن بري النحوية: ٥٧٢/١
 ١٥٦ - شرح المقدمة المحسبة: ابو علي الشلوبني: ٦٦٣/٢
 ١٥٧ - ينظر: الكتاب: ١٨٨/٢: ١٨٩
 ١٥٨ - شرح الفية ابن مالك: ١٩٨، وينظر: ارتشاف الضرب: ١٩٤٤/٤ وينظر: شرح التصريح: ١٨٥/٢، وينظر:
 شرح الاشموني: ٣٥٧/٢ وينظر: شرح التسهيل: ١٨٧/٣.
 ١٥٩ - ينظر: شرح المفصل: ٧٢/٣، وينظر: آراء ابن بري النحوية: ٥٧٤/١.
 ١٦٠ - البيت من شواهد سيبويه ينظر الكتاب: ١٨٥ /٢، وهو في ملحق ديوان رؤية: ١٧٤، وينظر: المقتضب:
 ٢٠٩/٤، وينظر: الاصول: ٣٣٤/١، وينظر: الايضاح العضدي: ٢٨١، واسرار العربية: ١٥٦ - ١٥٧، وشرح
 اللوحة البدرية: ٢٤٢.
 ١٦١ - الكتاب: ١٨٥/٢.
 ١٦٢ - المقتضب: ٢٠٩/٤
 ١٦٣ - الاصول: ٣٣٤/١، وينظر: اصلاح الخل: ٧٠، ٦٩
 ١٦٤ - الايضاح العضدي: ٢٨١، وينظر: المقتصد: ٩٢٧/٢: ٩٢٨
 ١٦٥ - ارتشاف الضرب: ١٩٤٦/٤.
 ١٦٦ - شرح ابن عقيل: ٩٩/٢، وينظر: مغني الاديب: الباب الرابع، ١٧٢.
 ١٦٧ - شرح المقدمة المحسبة: ٤٢٢، ٤٢١/٢.
 ١٦٨ - ينظر: آراء ابن بري النحوية: ٥٧٥/١
 ١٦٩ - ينظر: شرح جمل الزجاجي : ٢٩٦/١

- ١٧٠ - ينظر: شرح شذور الذهب: ٤٣٨، وينظر: التوطئة: ١٨٥، وينظر: شرح الكافية: ١٣٨/١، وينظر: شرح ألفية ابن مالك: ١٩٨.
- ١٧١ - البهجة المرضية: ٦٥/٢.
- ١٧٢ - ٤٠٥: ٤٠٤/٣
- ١٧٣ - ينظر: آراء ابن بري النحوية: ٥٧٥/١.
- ١٧٤ - سورة الحاقة: الآية-١٣-
- ١٧٥ - ينظر: شرح التسهيل: ١٨٦/٣
- ١٧٦ - ينظر: المقتصد: ٩٢٨/٢.
- ١٧٧ - ينظر: شرح المفصل: ٧٣، ٧٢/٣.
- ١٧٨ - سورة الأعراف: الآية-١٢١-
- ١٧٩ - سورة البقرة: الآية-١٣٣-
- ١٨٠ - سورة النمل: الآية-٥١-
- ١٨١ - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ٧٣٨/٢.
- وينظر: مغني الأديب: مجموعة من أساتذة مدارس الحوزة العلمية في قم، ١١٣/٢
- ١٨٢ - ارتشاف الضرب: ١٩٤٤/٤.
- ١٨٣ - ينظر: شرح كافية ابن الحاجب: ٣٩٨/٢، وينظر: النجم الثاقب: ٦٠٢/١
- وينظر: مصباح الراغب: ٣٤٧/١.
- ١٨٤ - شرح كافية ابن الحاجب: ٣٩٨/٢
- ١٨٥ - ينظر: إصلاح الخلل: ٧١، وينظر: الحل في إصلاح الخلل: ١٠٦، وينظر: شرح جمل الزجاجي: ٢٩٥/١.
- ١٨٦ - للمرار الأسدي، ينظر: الكتاب: ١٨٢/١، وينظر: شرح المفصل: ٧٢/٣، وينظر: همع الهوامع: ١٢٢/٢.
- وينظر: حاشية الصبان: ١٣٠ / ٣، وينظر: شرح التصريح: ١٥٠/٢
- ١٨٧ - ينظر: المقرب: ٢٧٢، وينظر: حاشية الخصري: ١٤١/٢.
- ١٨٨ - ينظر: آراء ابن بري النحوية: ٥٨٢/١
- ١٨٩ - ينظر: شرح المفصل: ٧٣ / ٣، وينظر: اصلاح الخلل: ٧٠، ٦٩ وينظر: شرح ألفية ابن مالك: ١٩٩
- ١٩٠ - ينظر: البهجة المرضية: ٦٦/٢، وينظر حاشية الخصري: ١٤١: ١٤٠/٢، وينظر: شرح ابن عقيل ١٠٠/٣.
- وينظر: تهذيب شرح ابن عقيل: ٩٢/٢، وينظر: هبة الحازم: ١٤٦/٣
- ١٩١ - الاصول: ٤٦/٢
- ١٩٢ - البيت منسوب لطالب بن ابي طالب في شرح التصريح: ١٥٠/٢ وبلا نسبة، في شرح قطر الندى: ٤٢٤، واصلاح الخلل: ٧٠، وأوضح المسالك: ٣٤/٣.
- ١٩٣ - ينظر: شرح التصريح: ١٥٠/٢

- ١٩٤ - سبق شرح هذا البيت في المبحث الأول في أوجه التشابه بين البذل وعطف البيان
- ١٩٥ - ينظر: الكتاب: ١٨٥/٢، وينظر: المقتضب: ٢٠٩/٤، ينظر: اصلاح الخل: ٦٩-٧٠، وينظر: شرح الجمل: ٩٦/١
- ١٩٦ - ينظر: آراء ابن بري النحوية: ٥٨٣/١.
- ١٩٧ - شرح التسهيل: ١٨٨/٣
- ١٩٨ - ينظر: شرح المفصل: ٧٣/٣
- ١٩٩ - ينظر: النجم الثاقب: ٦٠٢/١، وينظر: آراء ابن بري النحوية: ٥٧٦/١
- ٢٠٠ - ينظر: إصلاح الخل: ٧٦-٧٣، وينظر: شرح المفصل: ٧٣/٣، وينظر: الاشباه والنظائر: ٨٧/٤
- ٢٠١ - شرح المقدمة المحسبة: ٤٢١/٢.
- ٢٠٢ - ينظر: آراء ابن بري النحوية: ٥٣٦/١
- ٢٠٣ - شرح التسهيل: ١٩٠/٣
- ٢٠٤ - شرح كافية ابن الحاجب: ٤٠١/٢.
- ٢٠٥ - سورة الاعراف: الآية-٧٥-
- ٢٠٦ - سورة الزخرف: الآية-٣٣-
- ٢٠٧ - ينظر: اسرار العربية: ١٥٨، وينظر: شرح الجمل: ٢٨٠/١ وينظر: الانصاف في مسائل الخلاف: الانباري، ٨٣/١.
- ٢٠٨ - إصلاح الخل: ٧٣، وينظر: آراء ابن بري النحوية: ٥٣٨، ٥٣٧/١.
- ٢٠٩ - ينظر: شرح المفصل: ٦٨/٣، وينظر: آراء ابن بري النحوية: ٥٣٨/١
- ٢١٠ - ينظر نفس المصدر: ٧١ / ٣.
- ٢١١ - ينظر: ارتشاف الضرب: ١٩٢٦/٤.
- ٢١٢ - ينظر: شرح الجمل: ٢١٥، ٢١٤/١، وينظر: ارتشاف الضرب: ١٩٢٦/٤
- ٢١٣ - ينظر: آراء ابن بري النحوية: ٥٥٣/١
- ٢١٤ - اسرار العربية: ١٥٦
- ٢١٥ - إصلاح الخل: ٧٦.
- ٢١٦ - ينظر: شرح المفصل: ٧٣: ٧٢/٣، وينظر: آراء ابن بري النحوية: ٥٧٨/١، وينظر: حاشية الصبان: ١٢٩/٣، وينظر: شرح الأشموني: ٣٥٩/٢ وينظر: بلغة النحاة: ٣٦٣.
- ٢١٧ - ينظر: الكتاب: ١٦/٢، وينظر: المقتضب: ٢٦٩/٤، وينظر: شرح المقدمة المحسبة: ٤٢٦: ٤٢٧، ٤٢٧/٢، وينظر: الجمل: ٢٣.
- ٢١٨ - ينظر: شرح المفصل: ٦٨/٣، وينظر: البسيط: ٣٩٤/١
- ٢١٩ - ينظر: إصلاح الخل: ٧٤، شرح التسهيل: ٣٢٦/٣، ارتشاف الضرب: ١٩٤٣/٤
- ٢٢٠ - ينظر: آراء ابن بري النحوية ٥٥٥/١.

- ٢٢١ - ينظر: شرح التسهيل: ٣/٣٢٦، وينظر: إرتشاف الضرب: ٤/١٩٤٢
- ٢٢٢ - ينظر: شرح الجمل: ١/٢٩٤، شرح التسهيل: ٣/٣٢٦، ينظر: شرح ألفية ابن مالك: ٥١٦، ينظر: المقرب: ٢٤٤، وينظر: رأي الفارسي في الأشموني: ٢/٣٥٧، وينظر: إرتشاف الضرب: ٤/١٩٤٣.
- ٢٢٣ - سورة المائدة: الآية-٩٥
- ٢٢٤ - سورة ابراهيم: الآية-١٦
- ٢٢٥ - سورة النور: الآية-٣٥
- ٢٢٦ - ينظر: شرح التسهيل: ٣/١٨٨، وينظر: شرح ابن عقيل: ٣/١٠٠، وينظر: آراء ابن بري النحوية: ١/٥٥٦.
- ٢٢٧ - ينظر: إصلاح الخلل: ٧٥، وينظر: شرح المفصل: ٣/٧٢-٧٣ وينظر: الأشباه والنظائر: ٤/٨٧.
- ٢٢٨ - شرح كافية ابن الحاجب: ٢/٤٠٢، وينظر: المنتخب من كلام العرب: الكرباسي، ٦٠
- ٢٢٩ - ينظر: شرح المفصل: ٣/٧٢:٧٣، وينظر: بلغة النحاة: ٣٦٣، وينظر: آراء ابن بري النحوية: ١/٥٧٩.
- ٢٣٠ - الاصول: ٢/٤٦، وينظر: الجمل: ٢٣.
- ٢٣١ - الكتاب: ٢/٢٨٦، وينظر: المقتضب: ٤/٢٦٩، وينظر: شرح المقدمة المحسبة: ٢/٤٢٦.
- ٢٣٢ - ينظر: المقتضب: ٤/٢٦٩، وينظر: الاصول: ٢/٤٦.
- ٢٣٣ - ينظر: شرح المقدمة المحسبة: ٢/٤٢٦، وينظر: المحيط: ٢/٢٨٦
- ٢٣٤ - ينظر: شرح الأشموني: ٢/٣٥٩، وينظر: حاشية الصبان: ٣/١٢٩.
- ٢٣٥ - ينظر: إرتشاف الضرب: ٤/١٩٤٣:١٩٤٤، وينظر: آراء ابن بري النحوية: ١/٥٣٢
- ٢٣٦ - شرح التسهيل: ٣/١٨٦
- ٢٣٧ - ينظر: آراء ابن بري النحوية: ١/٥٥٨
- ٢٣٨ - سورة المائدة: الآية-١١٧
- ٢٣٩ - ينظر: شرح الأشموني: ٢/٣٥٩، وينظر: آراء ابن بري النحوية: ١/٥٥٨، ٥٥٩.
- ٢٤٠ - الكتاب: ٢/١١، المقتضب: ٤/٢٨١، الجمل: ١٦
- ٢٤١ - الاصول: ٢/٣١
- ٢٤٢ - ينظر: آراء ابن بري النحوية: ١/٥٧٩.
- ٢٤٣ - ينظر إرتشاف الضرب: ٤/١٩٤٥، وينظر: أوضح المسالك: ٣١/٣٤
- ٢٤٤ - ينظر شرح شذور الذهب: ٤٣٦، وينظر شرح التصريح: ٢/١٤٨، وينظر غنية لطالب ومنية الراغب: ١٠٧.
- ٢٤٥ - ينظر: حاشية الصبان: ٣/١٢٧، وينظر: شرح الأشموني: ٢/٣٥٩، وينظر: المحيط: ٢/٢٨٦.
- ٢٤٦ - ينظر: إرتشاف الضرب: ٤/١٩٤٥، وينظر: همع الهوامع: ٢/١٢٢
- ٢٤٧ - ينظر: شرح التصريح: ٢/١٥١
- ٢٤٨ - ينظر: النجم الثاقب: ١/٦٠٤
- ٢٤٩ - ينظر: شرح التصريح: ٢/١٥١
- ٢٥٠ - ينظر: حاشية الصبان: ٣/١٢٩، وينظر: بلغة النحاة: ٣٦٣

- ٢٥١ - سورة الفرقان: الآية (٦٨-٦٩)
 ٢٥٢ - ينظر: المحيط: ٢/٢٨٦
 ٢٥٣ - ينظر: ارتشاف الضرب: ٤/١٩٤٥، وينظر: النجم الثاقب: ١/٦٠٤، وينظر: شرح التصريح: ٢/١٥١،
 وينظر: همع الهوامع: ٢/١٢٢.
 ٢٥٤ - ينظر: ارتشاف الضرب: ٤/١٩٤٥، وينظر: همع الهوامع: ٢/١٢٢
 ٢٥٥ - ينظر: شرح التصريح: ٢/١٥١.
 ٢٥٦ - ينظر: شرح الجمل: ١/٢٩٥
 ٢٥٧ - شرح كافية ابن الحاجب: ٢/٣٩٧.
 ٢٥٨ - ينظر: معاني النحو: ٣/١٨٤، ١٨٥، ١٨٦
 ٢٥٩ - ينظر: إحياء النحو: ١٢٣، ١٢٤.
 ٢٦٠ - بلغة النحاة: ٣٦٤
 ٢٦١ - ينظر: النحو الوافي: ٣/٥٤٨
 ٢٦٢ - ينظر: المحيط: ٢/٢٨٤.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً... القرآن الكريم: كتاب الله

ثانياً... المصادر والمراجع

- ١ - آراء ابن بري النحوية: فرّاج بن ناصر بن محمد الحمد، مطبعة الرياض، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- ٢ - ارتشاف الضرب: لأبي حيان الاندلسي (٧٤٥هـ)، تحقيق: رجب عثمان محمد، مراجعة: د. رمضان عبد التواب، ط١، مطبعة الموني، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- ٣ - أسرار العربية: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الانباري (٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، ط١، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م
- ٤ - الأشباه والنظائر: الامام جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (٩١١هـ)، وضع حواشيه غريد الشيخ، ط١، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ٥ - الأصول في النحو: لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (٣١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، ط٤، مطبعة مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ٦ - الإنصاف في مسائل الخلاف: الشيخ الامام كمال الدين ابي البركات عبد الرحمن بن محمد بن ابي سعيد الانباري (٥٧٧هـ)، ط٤، مطبعة دار احياء التراث العربي، ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م.
- ٧ - أوضح المسالك الى الفية ابن مالك: لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف ابن احمد بن عبد الله بن هاشم الانصاري (٧٦١هـ)، مجلد٣، مطبعة: النهر - مصر، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م.
- ٨ - الايضاح في شرح المفصل: لأبي عمرو عثمان بن الحاجب (٦٤٦هـ)، تحقيق: د. موسى بناي العلي، مطبعة: المجمع العلمي - بغداد، ١٩٧٦م.

- ٩- البسيط في شرح جمل الزجاجي: لأبن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله القرشي الاشبيلي السبتي (٦٨٨هـ)، تحقيق: د. عياد بن عبيد التبيتي، ط١، مطبعة: دار الغرب الاسلامي، بيروت - لبنان، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- ١٠- بلغة النحاة في شرح الفائقة: الشيخ هادي كاشف الغطاء، ط١، مطبعة: ثامن الحجج - قم، الناشر: لجنة أم البنين الخيرية - دولة الكويت، ١٤٢٧هـ.
- ١١- البهجة المرضية: جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تعليق: مصطفى الحسيني الدشتي، ط١١، مطبعة اسماعيليان، الناشر: مؤسسة اسماعيليان - قم، ١٤٢٠هـ.ق.
- ١٢- تاج العروس من جواهر القاموس: للأمام محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، راجعه: مصطفى حجازي، مطبعة الحكومة، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ١٣- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ابن مالك (٦٧٢هـ)، حققه: محمد كامل بركات، الناشر: دار الكاتب العربي، ١٢٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- ١٤- التعريفات: علي بن محمد بن علي السيد الزين أبي الحسن الحسيني الجرجاني (٨١٦هـ)، مطبعة: مصطفى البابي، مصر، سنة ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م.
- ١٥- توضيح المقاصد والمسالك: بدر الدين أبو محمد الحسن بن القاسم المرادي (٧٤٩هـ)، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، ط١، دار الفكر العربي - القاهرة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ١٦- حاشية الخصري: مصطفى البدري الدمياطي الخصري (١٢٨٧هـ)، تحقيق: تركي فرحان المصطفى، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- ١٧- الحدود في النحو: لأبي الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني (٣٨٤هـ)، مطبعة: دار الجمهورية - بغداد، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م.
- ١٨- شرح ابن عقيل: بها الدين بن عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني (٧٦٩هـ)، ط١، مكتبة الهداية، بيروت - لبنان، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- ١٩- شرح الاشموني: لأبي الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى (٩٠٠هـ)، تحقيق: حسن حمد، اشراف: د. اميل بديع يعقوب، ط٢، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠١٠م.
- ٢٠- شرح الفية ابن مالك: لأبن الناظم (٦٨٦هـ)، ط١، مطبعة: دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- ٢١- شرح التسهيل: جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبيد الله ابن مالك (٦٧٢هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد، ط١، مطبعة: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ٢٢- شرح التصريح على التوضيح او التصريح بمضمون التوضيح في النحو: للشيخ خالد بن عبد الله الازهري (٩٠٥هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط٢، مطبعة: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

- ٢٣- شرح الجمل: لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (٤٧١هـ)، تحقيق: علي حيدر، ط١، منشورات دار الحكمة - دمشق، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- ٢٤- شرح جمل الزجاجي: لأبي عصفور الاشيلي (٦٦٩هـ)، تحقيق: صاحب ابو الجناح، مطبعة: مؤسسة دار الكتب، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- ٢٥- شرح الحدود النحوية: جمال الدين عبد الله بن احمد بن علي بن محمد الفاكهي (٩٧٢هـ)، تحقيق: محمد الطيب الابراهيم، ط١، دار النفائس، بيروت - لبنان، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- ٢٦- شرح شذور الذهب: الامام ابي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن احمد بن هشام الانصاري (٧٦١هـ)، ط٣، مطبعة: دار الهجرة، ايران - قم، ١٤١٤هـ.
- ٢٧- شرح الصمدية: للشيخ الجليل محمد بن الحسن بن عبد الصمد البهائي (١٠٣٠هـ)، تحقيق: د. اميل بديع يعقوب، ط١، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ٢٨- شرح قطر الندى: لأبي محمد عبد الله ابن هشام الانصاري (٧٦١هـ)، مطبعة: دار الفكر، ١٤١٥هـ.
- ٢٩- شرح كافية ابن الحاجب: رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي (٦٨٦هـ)، تحقيق: د. اميل بديع يعقوب، ط١، مطبعة: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ٣٠- شرح الكافية الشافية: جمال الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك (٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد المنعم احمد هريري، ط١، مطبعة: دار المأمون للتراث، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ٣١- شرح اللحة البدرية: ابن هشام الانصاري المصري (٧٦١هـ)، تحقيق: د. هادي نهر، مطبعة الجامعة - بغداد، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- ٣٢- شرح المفصل: للشيخ موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (٦٤٣هـ)، تحقيق: اميل بديع يعقوب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ٣٣- شرح المقدمة المحسبة: الطاهر بن احمد بن بابشاذ (٤٦٩هـ)، تحقيق: خالد عبد الكريم، ط١، ١٩٧٧م.
- ٣٤- الصحاح: لأبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ)، تحقيق: د. اميل بديع والدكتور محمد نبيل الطريغي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ٣٥- العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي والدكتور ابراهيم السامرائي، ط١، مطبعة: مؤسسة الاعلمي، بيروت - لبنان، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ٣٦- غنية الطالب ومنية الراغب: احمد فارس الشرياق، مطبعة: دار المعارف، سوسة - تونس، د. (ت).
- ٣٧- فصل الخطاب: ناصيف اليازجي، تحقيق: جميل ابراهيم حبيب، ط١، مكتبة النهضة - بغداد، ١٩٨٤م.
- ٣٨- الفصول الخمسون: زين الدين ابي الحسين يحيى بن عبد المعطي المغربي (٦٢٨هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، مطبعة: عيسى البابي الحلبي وشركاه، د. (ت).
- ٣٩- في النحو العربي: مهدي المخزومي، ط١، مطبعة: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ١٩٦٤م.
- ٤٠- القواعد النحوية: ابراهيم علوان اللامي، ط١، مطبعة العاني - بغداد، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

- ٤١- القواعد النحوية: ابراهيم النصيراي، ط١، مطبعة ظهور، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- ٤٢- الكافية في النحو: للأمام جمال الدين ابي عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب (٦٤٦هـ)، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- ٤٣- الكتاب: لأبي بشر عمر بن عثمان بن قنبر سيبويه (١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٣، مطبعة الخانجي - القاهرة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- ٤٤- الكلام المفيد: الشيخ محمد علي المدرس الافغاني، ط٤، مطبعة مؤسسة دار الهجرة - سارة، ١٤١٨هـ.
- ٤٥- اللباب في النحو: عبد الوهاب الصابوني، مطبعة: دار مكتبة الشرق، بيروت - لبنان، د. (ت).
- ٤٦- لسان العرب: للأمام العلامة ابن منظور (٧١١٠هـ)، تحقيق: علي شيري، ط١، مطبعة: دار احياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ٤٧- اللمع في العربية: لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)، تحقيق: حامد المؤمن، ط١، مطبعة العاني - بغداد، ١٩٨٢م.
- ٤٨- مختصر النحو: الدكتور عبد الهادي الفضلي، ط١٨، مطبعة دار مكتبة الهلال، بيروت، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- ٤٩- مصباح الراغب: السيد العلامة محمد بن عز الدين المفتي الكبير (٩٧٣هـ)، تحقيق: عبد الله حمود الشيمام، ط١، مطبعة: التراث الاسلامي، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- ٥٠- المصباح المنير: احمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي (٧٧٠هـ)، ط٣، مطبعة: سرور - ايران، ١٣٢٥هـ).
- ٥١- معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة: دار الاسلامية ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ٥٢- معاني القرآن: للفراد (٢٠٧هـ)، تحقيق: ابراهيم شمس الدين، ط١، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- ٥٣- معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي، مطبعة دار احياء التراث العربي، ط١، بيروت - لبنان، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- ٥٤- مغني الاديب: مجموعة من اساتذة مدارس الحوزة العلمية في قم، ط٢، مطبعة النهضة - وارديان، ١٣٨٢هـ.
- ٥٥- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب: ابن هشام الانصاري (٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، راجعه: سعيد الافغاني، مطبعة مؤسسة الصادق، د. (ت).
- ٥٦- المفصل في علم العربية: ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري (٥٣٨هـ)، ط١، مطبعة: صيدا - بيروت، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- ٥٧- المقتصد في شرح الايضاح: عبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ)، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان، المطبعة الوطنية - عمان، ١٩٨٢م.
- ٥٨- المقتضب: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، مطبعة القاهرة، ١٣٩٩هـ.

- ٥٩- المقرب: علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (٦٦٩هـ)، تحقيق: احمد عبد الستار الجوادي وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني - بغداد، ١٩٨٦م.
- ٦٠- المنتخب من كلام العرب: محمد جعفر الشيخ ابراهيم الكرياسي، مطبعة الآداب، النجف - حي عدن، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ٦١- موسوعة النحو والصرف والاعراب: د. اميل يعقوب، ط٥، مطبعة: عترة - قم، ايران، ١٤٢٥هـ.
- ٦٢- النجم الثاقب: صلاح بن علي بن محمد بن ابي القاسم (٨٤٩هـ)، تحقيق: د. محمد جمعة حسن نبعة، ط١، مطبعة: مؤسسة الامام زيد بن علي الثقافية، صنعاء - الجمهورية اليمنية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ٦٣- النحو الاساسي: د. احمد مختار عمرو والدكتور مصطفى النحاس زهران والدكتور محمد حماسة عبد اللطيف، ط١، مطبعة ذات السلاسل - الكويت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ٦٤- النحو الوافي: عباس حسن، ط٥، مطبعة دار المعارف مصر، ١٩٧٥م.
- ٦٥- النحو والبلاغة: د. محمد سنان سيف جلال، ط٥، مطبعة الجيل الجديد، صنعاء - اليمن، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- ٦٦- هبة الحازم: الشيخ محمد جعفر الشيخ محمد ابراهيم الكرياسي (٢٦٢هـ)، بيروت د. (ت).
- ٦٧- الهداية في النحو: المجمع العلمي الاسلامي، ط٢، مطبعة مؤسسة البلاغ، بيروت - لبنان، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
- ٦٨- همع الهوامع: جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: السيد محمد بدر الدين النعساني، مطبعة دار المفردة، بيروت - لبنان، د. (ت).

ABSTRACT

SYNETIC EXPLICATIVE SUBSTITUTION AND A GRAMMATICAL CONTRASTIVE STUDY

Substitution and syndetic explicative subject is one of the subjects upon which the grammarians had disagreed. This study had been studied in a limited range, it needs an integral method with its devices and visions of analysis to understand the relation between substitution and syndetic explicative.

The researcher had gathered the questions upon which the linguists had disagreed. The study consists of two chapters followed by a conclusion that includes the most important results.

The first chapter is entitled (the development of term and definition of substitution and syndetic explicative), it includes two topic:- the development of substitution and its definition and the development of syndetic explicative and its definition, respectively.

(Agreement and disagreement points between substitution and syndetic explicative) is the title of the second chapter which includes two topics:- the agreement points between substitution and syndetic explicative and the disagreement points between substitution and syndetic explicative, respectively.

The research's aim is to find out the real relation between substitution and syndetic explicative.